



الدكتور رشيد القناعي  
رئيس مجلس إدارة جمعية  
المحاسبين والمراجعين الكويتية  
إستقلالية الهيئة السعودية  
للمحاسبين القانونيين  
إداريا وفنيا مكنها  
من أداء دورها بفاعلية

الهيئة تعقد ملتقى  
أهمية التخطيط المالي للأفراد

# المحاسبون

مجلة تصدر كل ثلاثة أشهر عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين - العدد ٧٠ - صفر ١٤٣٣ هـ - يناير ٢٠١٢

الهيئة تعقد ملتقى سبل تطوير قطاع  
الاستشارات الاقتصادية والمالية في المملكة



كلية الاقتصاد والإدارة  
COLLEGE OF BUSINESS AND ECONOMICS

Qassim University  
جامعة القصيم

مؤتمر

معايير التقارير المالية الدولية (IFRS):

التحديات والفرص

الثلاثاء - الأربعاء

١٠-١١ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ

١-٢ مايو ٢٠١٢م

Qassim University

College of Business & Economics

دعوة للمشاركة بتقديم بحوث وأوراق عمل

المنظم

كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة القصيم

[www.cbe-qu.edu.sa](http://www.cbe-qu.edu.sa)

<http://ifrs.cbe-qu.edu.sa>

## القطاع غير الهادف للربح: اهتمام مهني يتناسب مع أهمية القطاع

**توسعت** اهتمامات الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين لتشمل الجوانب المحاسبية المرتبطة بقطاعات جديدة، خارج القطاعات التقليدية. حيث اهتمت الهيئة بالهوض بالجوانب المحاسبية للقطاع غير الهادف للربح. هذا القطاع الذي يشهد أهمية متنامية في كل جوانبه. لذا فقد بدأت الهيئة في إيجاد معايير مهنية محاسبية خاصة بالجهات غير الهادفة للربح. حيث إن وجود معايير محاسبية خاصة بالجهات غير الهادفة للربح بكافة أشكالها يعد ضرورة لا بد منها، حيث إن عدم السعي لتحقيق الأرباح في هذه الجهات لا يقلل من أهمية وجود الأسس والقواعد والإجراءات المحاسبية المطلوبة لإثبات وتسجيل وتلخيص المعلومات المالية والتقارير عنها. إن كثرة الجهات الخيرية وغير الهادفة للربح العاملة في المملكة بحمد الله، وتنوع أنشطتها، وحاجة المجتمع إلى استمرارها في القيام بدورها في المجتمع، يستدعي الإفصاح المناسب عن أنشطتها ونتائج أعمالها بشكل دوري، لتستمر في أداء دورها الحيوي في المجتمع. إن وجود معايير محاسبية تحكم الإفصاح المالي لتلك الجهات يساهم في توفير معلومات ملائمة يمكن الاعتماد عليها، مما يساهم في توجيه الموارد المالية لتلك الجهات الأكثر نفعاً للمجتمع مقارنة بمثيلاتها من الجهات غير الهادفة للربح.



د. أحمد عبدالله المأماس  
أمين عام الهيئة

وفي ذات السياق، تسعى الهيئة حالياً أيضاً إلى بذل جهود توعويه في هذا المجال من أجل تطوير الجوانب المالية والجوانب المرتبطة بالحوكمة في القطاع غير الهادف للربح من أجل الاسهام في الجهود المبذولة لمساعدة هذا القطاع على تطبيق أفضل الممارسات بما يحقق الأهداف المرجوه بكفاءة وفعالية. وختاماً أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الجهد نافعا و صوابا. في الختام وبمناسبة صدور الأمر السامي الكريم بتعيين معالي الدكتور توفيق فوزان الربيعية وزيراً للتجارة والصناعة يسرني أن أرحب بمعاليه متمنياً له التوفيق والسداد ومتطلعا إلى توجيهات معاليه كرئيس لمجلس إدارة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. كما يسرني أن أشكر معالي الأستاذ عبدالله بن أحمد زينل علي وزير التجارة والصناعة ورئيس مجلس إدارة الهيئة الأسبق على جهوده وإسهاماته البناءة أثناء فترة رئاسته لمجلس إدارة الهيئة. ●



# 6

معالي الدكتور توفيق  
فوزان الربيعه  
وزيراً للتجارة والصناعة  
ورئيساً لمجلس إدارة الهيئة



# 8

الهيئة تنظم ملتقى أهمية التخطيط المالي للأفراد



الدكتور/ رشيد محمد القناعي  
إستقلالية الهيئة السعودية  
للمحاسبين القانونيين إدارياً  
وفنياً مكنها من أداء دورها  
بفاعلية

# 12



المعهد الأمريكي للمحاسبين  
القانونيين AICPA يوصي مجلس  
معايير المحاسبة الدولية IASB  
بالتركيز في إكمال إطار عمل  
للمفاهيم

# 25



# 70

## المحاسبون

مجلة تصدر كل ثلاثة أشهر عن الهيئة  
السعودية للمحاسبين القانونيين

المشرف العام

د. أحمد بن عبدالله المغامس  
أمين عام الهيئة

رئيس التحرير

د. يحيى بن علي الجبر

مدير التحرير

عبدالله بن عبدالعزيز الراجح

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير

ص.ب. ٢٢٦٤٦ الرياض ١١٤١٦

هاتف: ٠٢٨٥٥٥/٠١

فاكس: ٠٢٥٦١٦/٠١

E-mail: socpa@socpa.org.sa

الموقع الإلكتروني

www.socpa.org.sa

- المواد المنشورة في هذه المجلة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الهيئة .
- ترتيب الأبواب يخضع لمعايير فنية.

### مجلس الإدارة

رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية  
للمحاسبين القانونيين  
معالي وزير التجارة والصناعة  
الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة

### أعضاء مجلس الإدارة

الأستاذ إبراهيم بن علي البغدادي  
الأستاذ أسامة بن عبدالعزيز الربيعة  
الأستاذ حسان بن فضل عقيل  
الدكتور توفيق بن عبدالمحسن الخيال  
الدكتور وليد بن محمد الشباني  
الأستاذ عدنان بن عبدالله النعيم  
الأستاذ بكر بن عبدالله أبو الخير  
الأستاذ طارق بن عبدالرحمن السدحان  
الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالرحمن السويلم  
الأستاذ وليد بن إبراهيم شكري  
الأستاذ محمد بن صالح العبيدان  
الأستاذ جهاد بن محمد العمري

### التصميم والإخراج

### الجريدة للخدمات الإعلامية



المدير التنفيذي

إبراهيم حمد العسكر

المدير الفني

رضا سالم باصالح

التحرير والتنسيق الصحفي

### الجريدة للخدمات الإعلامية

المملكة العربية السعودية . الرياض .

ص.ب ٤٢٣٦٢ الرياض ١١٥٤١

هاتف: ٢٢٥٠١١١ (٥ خطوط) فاكس:

٢٢٥٣٧٧٧

الرقم الموحد : ٩٢٠٠٨٠٠٩

[www.aljareeda.com.sa](http://www.aljareeda.com.sa)



الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC  
يصدر إرشادات لمساعدة المكاتب  
الصغيرة والمتوسطة SMPs :  
بناء قدرات تساعد على  
تقديم الخدمات الاستشارية

26



لجنة تطوير الهيئات المحاسبية  
المهنية التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين تصدر :  
إرشادات لتطوير الهيئات المحاسبية وتقويتها

28

32

تزكية  
المستلزمات  
والمعاملات  
المحاسبية  
المرتبطة بها





## معالي الدكتور توفيق فوزان الريبعة وزيراً للتجارة والصناعة ورئيساً لمجلس إدارة الهيئة

**صدر** المرسوم الملكي رقم ١٤/أ  
وتاريخ ١٨/١/١٤٣٣هـ القاضي

بتعيين معالي الدكتور توفيق بن فوزان  
الريبعة وزيراً للتجارة والصناعة وبهذا  
المناسبة يسر مجلة المحاسبون أن تبارك  
لمعاليه الثقة الملكية الكريمة ويتمنى له  
دوام التوفيق والسداد، كما تشكر معالي  
الأستاذ عبدالله زينل على رضا وزير  
التجارة والصناعة رئيس مجلس إدارة  
الهيئة السابقة على جهوده وإسهاماته  
المقدرة ويتمنى له دوام التوفيق.

## الهيئة تسهم في النهوض بالجهات غير الهادفة لربح من ناحية التنظيم المحاسبي

من المواضيع التي تتعلق بإعداد خطة عمل لإعداد اللوائح المالية والإدارية وأنظمة الضبط الداخلي للجهات غير الهادفة للربح أخذة في الاعتبار ما لدى الجهات التنظيمية والعلمية من دراسات وأبحاث ذات علاقة بالموضوع وتقديمها للجنة عند الانتهاء من دراستها. وستقوم الهيئة بعقد ورشه عمل للحصول على مرئيات أكبر حول تطوير الأنظمة الإدارية والمالية والضبط الداخلي في الجهات غير الهادفة للربح.

**من** منطلق المسؤولية الاجتماعية والوطنية أخذت الهيئة على عاتقها إعداد المعايير المحاسبية للجهات غير الهادفة للربح. فقد قامت الهيئة ممثلة بلجنة المحاسبين في قطاعات الأعمال بعقد اجتماع لأعضائها تم فيه دعوة أعضاء من المنشآت الغير هادفة للربح للنظر في كيفية إسهام اللجنة في النهوض بقطاع الجهات غير الهادفة للربح وذلك من ناحية مالية أو محاسبية. وناقش الحضور في الاجتماع عدد

## زيادة ٥٥% لجنة التحقيق في مخالفات أحكام نظام المحاسبين تصدر عدداً من القرارات

الجدير بالذكر أن اللجنة أصدرت ٨٢ قراراً في عام ١٤٣٢هـ بارتفاع قدرة ٥٥% عن عام ١٤٣١هـ والذي بلغ مجموع القرارات الصادرة خلاله ٥٣ قرار. وذلك على النحو التالي:

- ( ١٧ ) قضية تم إيقاع عقوبة الإيقاف بحق المخالف.
  - ( ٢٣ ) قضية تم إيقاع عقوبة الإنذار بحق المخالف.
  - ( ٧ ) قضايا تم إيقاع عقوبة اللوم بحق المخالف.
  - ( ٣٥ ) قضية تم حفظ أوراقها لأسباب مختلفة.
- كما بلغ عدد القضايا المنظورة أمام اللجنة حتى نهاية عام ١٤٣٢هـ ( ١٠١ ) قضية بانخفاض طفيف عن عام ١٤٣١هـ والذي بلغ مجموع قضاياها ١٠٦ قضية.

**أصدرت** لجنة التحقيق في مخالفات أحكام نظام المحاسبين القانونيين مجموعة من القرارات التي تقضي بتوقيع عقوبات متفاوتة بحق عدد من المحاسبين القانونيين و شملت بعض القرارات عقوبات الإيقاف عن ممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة وذلك تطبيقاً لنص المادة ٢٩ من نظام المحاسبين القانونيين لعدم التزامهم بالمعايير المهنية الصادرة عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين الأمر الذي يعني مخالفتهم لأحكام المادة العاشرة من نظام المحاسبين القانونيين التي توجب عليهم التقيد بمعايير المحاسبة والمراجعة وقواعد سلوك وأداب المهنة والمعايير المهنية الأخرى التي تصدرها الهيئة وبالواجبات المحددة بموجب الأنظمة واللوائح.



## الهيئة تقيم حفل وداع للجبر

**أقامت** الهيئة السعودية حفل وداع للدكتور يحيى بن علي الجبر نائب أمين عام الهيئة سابقا وقام الدكتور أحمد المغامس أمين عام الهيئة أثناء الحفل بتكريم الدكتور يحيى الجبر ومنحه درعا تذكريا تقديرا لجهوده المخلصة أثناء عمله كنائب أمين عام الهيئة، ومن ثم أقيمت مأدبة عشاء على شرف الجبر حضرها مسئولو الهيئة. ●

## الهيئة تعقد لقاءها الاجتماعي الثاني بمدينة جدة



**نظمت** الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ممثلة في لجنة العلاقات العامة والإعلام مساء يوم الاثنين ١٤٣٢/١١/١٩ الموافق ٢٠١١/١٠/١٧م لقاءها الاجتماعي الثاني بمدينة جدة وشهد اللقاء حضور الأعضاء الأساسيين للهيئة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة واللجان الفنية، ويأتي عقد هذا اللقاء في إطار العمل على تفاعل الهيئة مع أعضائها وتوطيد أواصر الصلة بينهم، وفي نهاية اللقاء تناول الجميع طعام العشاء الذي أعد لهذه المناسبة. الجدير بالذكر أن الملتقى الاجتماعي الأول تم عقده بمدينة الرياض وتعتزم الهيئة استمرار عقد مثل اللقاءات الاجتماعية بمشيئة الله في الفترة القادمة. ●



## سعيًا لتطوير قدرات المشاركين فيها الهيئة تنظم دورة تدريبية في المحاسبة في الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة

لصرف رواتب وبدلات الموظفين ونظام المنافسات والمشتريات الحكومية ولائحته التنفيذية وتدقيق مستندات النفقات المتنوعة وحسابات التسوية وتدقيق مستندات برامج التشغيل والصيانة والمشاريع والتقارير المالية الحكومية.

تهدف الدورة لشرح الجوانب النظرية والعملية من خلال أمثلة تطبيقية وحالات عملية تتيح للمدربين المشاركة والتفاعل وتبادل التجارب والآراء مع زملائهم من الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة.

وتسعى الهيئة إلى أن تسهم هذه الدورة في تطوير قدرات المشاركين فيها وتزويدهم بالمعارف والمهارات المهنية التي تساعدهم على أداء مهامهم

الهيئة في إطار جهودها للاسهام في تطوير الكفاءات المدربة والمؤهلة تأهيلاً مهنيًا وعلميًا في مجال المحاسبة والمراجعة البدء في تنفيذ برنامج تدريبي متخصص بعنوان «المحاسبة في الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة»، والذي تم اعتماده من قبل لجنة تدريب وابتعاث موظفي الخدمة في وزارة الخدمة المدنية بقرار رقم ٥٢٠/٣٧٤١ وتاريخ ١٦/٩/٤٣٢هـ.

تتناول الدورة التي تمتد لمدة ثلاثة أسابيع عددا من الموضوعات الرئيسية والتي تشمل أسس المحاسبة الحكومية في المملكة والقيود المحاسبية الحكومية وتصحيح الأخطاء المالية والمحاسبية وتدقيق المستندات المالية

### تعزز

## الهيئة تنظم ملتقى أهمية التخطيط المالي للأفراد



### نظمت

الهيئة السعودية للمحاسبين الملتقى تحت عنوان «أهمية التخطيط المالي للأفراد»، في مدينة الرياض، بمشاركة الأستاذ فهد القاسم الرئيس التنفيذي لشركة أموال للاستشارات المالية، والأستاذ محمد القويز المحلل الاستثماري وشريك مؤسس في شركة دراية المالية، وأدار الملتقى الدكتور محمد العقيل أستاذ المحاسبة في معهد الإدارة العامة.

وهدف الملتقى إلى إبراز أهمية التخطيط المالي للأفراد وتبسيط الضوء على جوانب الأنفاق الرشيد والإدارة الحكيمة للأموال والمدخرات الخاصة، وذلك بما يحقق مصلحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام.

وفي بداية الملتقى ألقى الأستاذ فهد القاسم الرئيس التنفيذي لشركة أموال للاستشارات المالية، ورقة عمل تحت عنوان «التخطيط المالي الشخصي»، والتي بدأها بقوله: «إذا لم تخطط للنجاح فانت تطبق خطة للفشل، لا تنظر لكثرة الفاشلين ولكن راقب الناجحين وهم القلة». وأعتبر أن المال وسيلة للسعادة في الحياة، فإذا تحول إلى غاية ضرب البؤس أطنابه، ممثلاً لفلسفة الفوضى المالية بقوله: «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب».

واستعرض القاسم استفهاماً لماذا يتوجب التخطيط المالي لدى البعض؟ ليجيب قائلاً: «قد يكون للنجاح في الحياة الشخصية والعملية، أو الزواج، شراء المنزل، تعليم الأبناء، رفاة العيش، الإدخار للنوازل، والأحداث غير المتوقعة، أو الاستعداد للتقاعد».

ويرى القاسم أن الحياة لم تعد سهلة كما كانت في السابق، مشيراً إلى أن التخطيط يبدأ أولاً بمعرفة الواقع، ثم تحديد الأهداف، والتنبؤ بالمستقبل، ثم تحديد التكتيك، ووضع الموازنة، ثم التنفيذ، ويأتي في الأخير برنامج خاص بالطوارئ. وأعطى القاسم رؤية تخطيطية لتحسين الموازنة،

وخاطب الحاضرين بقوله: «السوق ليس مكاناً للنزهة ولا تذهب لسوبر ماركت وأنت جائع، وكتب احتياجاتك في ورقة مسبقاً لا تزيد عليها إلا ما هو ضروري للغاية، والاقتصاد في مسببات الفواتير (التكييف والكهرباء والهاتف).

من جانبه، رأى الأستاذ محمد القويز المحلل الاستثماري وشريك مؤسس في شركة دراية المالية، أن التنوع في الاستثمار يأتي بفائدة، مؤكداً أن القاعدة هي التنوع وفوائدها تأتي في تخفيض المخاطر، والتقليل من الأخطاء، والنمو المستقر.

وقال القويز: «يكون التنوع مناسباً متى ما لم يكن هناك تيقن عن المستقبل، وإذا لم يكن لدى المرء فرص مناسبة، وإذا لم يكن هناك وقت للبحث عن الفرصة المناسبة أو الميزة النسبية أو القدرة على تحليلها في معظم الأوقات».

أما عن الاستثناء في عدم التنوع كما يوضح القويز، عند وجود فرصة استثنائية،

وحضى الملتقى ولله الحمد بمشاركة فاعلة من الشرائح المهمة والذين تفاعلوا بشكل جيد مع أطروحات المتحدثين. وفي ختام الملتقى قام الأمين العام الدكتور أحمد المغامس بتقديم الدروع التذكارية للمتحدثين في الملتقى. ●

وذلك بالبدء في الموازنة بين الادخار، ثم حدد الأولويات، مطالباً بالتفريق بين الضروريات والكماليات. وقال: «إن كثير من الخدمات مجانية من الحكومة.. مثل التعليم، لذلك يجب الاستفادة منها، ثم حدد ميزانية للزوجة والأبناء للصرف على احتياجاتهم منها، وأصلح ما يمكن اصلاحه ولا تشتري الجديد، ولا تتبع الموضة أنت وأسرتك». وقدم القاسم نصائح للإدخار جاء في مقدمتها، لحفظ مدخراتك في حساب بنكي مستقل، ومن لا يستطيع الادخار يستعمل تكتيكاً آخر (الجمعية - الدفع مقدماً - التقسيط)، وإذا وجدت زيادة في الدخل يتم تحويلها مباشرة إلى حساب الادخار (نظرية التمديد). ودعا إلى استخدام إجراء معقد عند استخدام المدخرات وذلك بالكتابة أو اتفاق الأسرة جميعاً، مع ملاحظة إن الحاجيات الضرورية لا يمكن التنبؤ بها (حادث سيارة - عملية جراحية - عزيمة تورطت فيها).

وفي محور الصرف، قال: «عند الصرف لا تنظر إلى ما في أيدي الآخرين، تأكد دائماً بأن هناك خيارات أرخص، استخدم المدارس الحكومية والمستشفيات العامة، لا تشتري ما لا تحتاج إليه، أو تستطيع الاستغناء عنه، لا تستجب لكل ما يطلبه أطفالك أو أسرتك للشراء».

## الهيئة تعقد جمعيتها العمومية السنوية

عقدت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين جمعيتها العمومية مساء يوم السبت ١٩/١٠/١٤٣٢هـ الموافق ١٧/٩/٢٠١١م في مدينة الرياض وقد تم خلال هذا الاجتماع إقرار القوائم المالية للهيئة عن العام المالي ٢٠١٠م وإقرار تقرير مجلس إدارة الهيئة عن نشاط الهيئة عن العام المالي ٢٠١٠م وتعيين مراجع حسابات الهيئة وتحديد مكافآته للعام المالي القادم ٢٠١٢.



## الهيئة تنظم ملتقى سبل تطوير قطاع الاستشارات الاقتصادية والمالية في المملكة



**نظمت** الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ملتقى سبل تطوير قطاع الاستشارات الاقتصادية والمالية والإدارية بالمملكة العربية السعودية. وهدف الملتقى إلى إتاحة الفرصة للعموم ولجميع الأطراف المعنية للمشاركة بالرأي والمساهمة في الجهود الرامية لتطوير وتنظيم قطاع الاستشارات الاقتصادية والمالية والإدارية في المملكة لتعزيز المنفعة الوطنية وتعزيز قدرات القطاع وتمكينه من المنافسة عالمياً.

افتتح الملتقى أمين عام الهيئة الدكتور أحمد المغامس بكلمة رحب فيها بالحضور وشكرهم على مشاركتهم بالملتقى وأشار إلى أن عقد الملتقى جاء إيماناً من الهيئة بضرورة توحيد الجهود المبذولة من قبل عدة جهات لتنظيم هذا القطاع، ومنها على سبيل المثال وزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية وهيئة السوق المالية ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودي ممثلاً بلجنة المكاتب الاستشارية.

وقد بدأ الملتقى بمحاضرة رئيسية عن واقع الخدمات الاستشارية الإدارية والاقتصادية والمالية وسبل تطويرها قدمها الأستاذ سعد آل قاسم رئيس لجنة الخدمات الاستشارية بالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين.

بعدها بدأت جلسة الملتقى الأولى والتي كانت بعنوان تطوير قطاع الاستشارات الاقتصادية والمالية والإدارية في المملكة من وجهة نظر المكاتب الاستشارية والذي تحدث فيها المستشارون / فؤاد بوقري رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية وعبدالله باعشن رئيس مجلس إدارة شركة تيم ون للاستشارات وسعود الغرابي عضو اللجنة الوطنية للمكاتب الاستشارية وترأس الجلسة الدكتور

قطاع الاستشارات الاقتصادية والمالية والإدارية في المملكة من وجهة نظر الجهات التنظيمية. تحدث فيها كل من المستشار محمد المسلم رئيس دار المسك للاستشارات الاقتصادية والإدارية والأستاذ سليمان الحيدري مدير إدارة التراخيص بهيئة السوق المالية والأستاذ فهد التركي نائب مدير إدارة المهن الحرة بوزارة التجارة والصناعة وترأس الجلسة الأستاذ فهد القاسم مدير شركة أموال للاستشارات المالية وعضو لجنة الخدمات الاستشارية بالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين. حيث اقترح المتحدثون في هذه الجلسة حلولاً منها إيجاد قاعدة معلومات توفر المعلومات والإحصاءات والدراسات والأبحاث المختلفة، وأهمية الانتساب لمراكز البحوث الدولية، وإصدار نظام للخدمات الاستشارية والمهن الاستشارية.

عبدالرحمن هيجان عضو مجلس الشورى، وقد تحدثوا فيها عن الوضع الراهن لقطاع الاستشارات الاقتصادية والمالية والإدارية في المملكة، مؤكداً أن مواطن الضعف تبرز في غياب الوعي الاجتماعي بأهمية العمل الاستشاري، إضافة إلى تدخل مهام المكاتب الاستشارية، وضعف البنية التحتية والمهارات الاستشارية وتدني مستوى الجودة. وأكدوا أيضاً أن من مواطن الضعف تتضمن عدم التزام التخصص، والإخلال أحياناً ببعض المبادئ المهنية، والاعتماد بشكل أساس على المتعاونين، وندرة الموارد البشرية الوطنية المتخصصة. كما تطرق المتحدثون إلى مواطن القوة، والتي تبرز في وجود سوق استيعابية كبيرة، والتوسع الكبير في أنشطة الخدمات الاستشارية، والمشاركة الفاعلة في إيجاد بيئة ملائمة للاستثمار. وعقدت الجلسة الثانية تحت عنوان تطوير

# رأي لجنة معايير المحاسبة حول المحاسبة عن تكاليف الاختبار والتشغيل التجريبي



قد توجد عدة مصانع (أو وحدات إنتاجية) مستقلة يمكن المحاسبة عن كل منها في شكل وحدات منفصلة، وبعضها جاهز للاستخدام للغرض الذي وجدت من أجله وتنتج سلعا بكميات جوهرية تباع في السوق وينتج عنها إيرادات معتبرة، في حين بعضها لا يزال تحت التجريب، فإن الملاحظ أن بعض هذه الشركات تعتبر مجموع هذه المصانع وحدة واحدة تحت مسمى مشاريع تحت الإنشاء، وتؤخر إعلان تاريخ الإنتاج التجاري إلى ما بعد جاهزية كل المصانع. وقد يكون تأخير الإعلان عن تاريخ الإنتاج التجاري إلى ما بعد جاهزية كل المصانع. وقد يكون تأخير الإعلان عن تاريخ الإنتاج التجاري لأسباب لا علاقة لها بجاهزية المصنع للعمل، مثل رغبة الإدارة في تجنب تكبد خسائر تشغيلية في بداية حياة مشاريعها، أو رغبتها في تأخير سداد دفعات القروض، أو الانتظار حتى الوصول إلى مستوى من الطاقة الإنتاجية يتناسب مع خطة الشركة في الحصول على حصة من السوق.

## الاستفسار:

كيف تتم المحاسبة عن تكاليف الاختبار والتشغيل التجريبي، وإلى أي مدى يجوز للمنشأة حسم صافي الدخل المحقق من فترة التشغيل التجريبي من تكاليف المشروع؟

## مقدمة:

١- قد تطول مرحلة الاختبار والتشغيل التجريبي لبعض مشاريع الشركات الصناعية (مثل البتروكيماوية والتعدينية) وذلك للأصول التي تقوم بإنشائها على مدى فترة زمنية. وتتضمن مشاريع هذه الشركات في بعض الأحيان سلسلة من المصانع المصممة لنتج سلعا بعضها للاستخدام الداخلي وبعضها للبيع للسوق. وبالرغم من أنه في مثل هذه الحالات

٢- وفي ظل الظروف أعلاه، فقد لوحظ قيام بعض تلك الشركات برسمة ما تصنفه ضمن تكاليف مرحلة التجريب بغض النظر عن جاهزية أصولها أو مصانعها أو بعضها، وبغض النظر عن إمكانية المحاسبة عن وحداتها الإنتاجية بشكل منفصل. ومما تمت ملاحظته أيضاً قيام بعض تلك الشركات بحسم الإيرادات المتحققة من بيع ما تعتبره ضمن عملية التجريب من مجموع تكاليف إنشاء المصانع مع تجاوز كمية المنتجات المباعة لما يمكن اعتباره عينات ضرورية لعملية التجريب، ومع كون بعض المنتجات المباعة من وحدات إنتاجية جاهزة. ونظراً لاعتبار الإدارة أن مشروعها بمجموعه ما زال في مرحلة ما قبل التشغيل التجاري، فإنها لا تقوم باحتساب استهلاك للأصول (أو الوحدات الإنتاجية) التي تعد جاهزة من وجهة النظر المحاسبية.



## الرأي:

١- تتم رسمة تكاليف الاختبار والتشغيل التجريبي اللازمة لجعل الأصل صالحاً للاستخدام للأغراض التي اقتني من أجلها. ويجب على الإدارة إيقاف رسمة هذه التكاليف متى ما وصل الأصل إلى الحالة التي تجعله جاهزاً للاستخدام في الأغراض التي اقتني من أجلها.

٢- يجوز تخفيض تكلفة الاختبار والتشغيل التجريبي اللازمة لجعل الأصل صالحاً للاستخدام للأغراض التي اقتني من أجلها بالإيرادات الناتجة من بيع منتجات مرحلة التجريب. وأي إيرادات تزيد عن تكلفة التجريب اللازمة فإنه يتم الاعتراف بها في قائمة الدخل ضمن الإيرادات الأخرى للفترة التي تحققت فيها في حالة المصانع التي تقوم الإدارة بتشغيلها التشغيل التجريبي ضروري لجعل المصنع صالحاً للاستخدام للأغراض التي اقتني من أجلها، وأن ما يتم إنتاجه خلال تلك المرحلة لا يتجاوز العينات الضرورية للتأكد من أن المصنع صالح للاستخدام للأغراض التي اقتني من أجلها.

٣- يعد بيع المنتجات بكميات تجارية مؤشراً على تجاوز الإنتاج كمية العينات الضرورية لاتمام عملية الاختبار والتشغيل التجريبي.

٤- إن عدم وصول المصنع إلى الطاقة الإنتاجية القصوى لا يعد سبباً كافياً لاعتبار أن المصنع لا يزال في مرحلة التجريب

الضروري لجعل المصنع صالحاً للاستخدام للأغراض التي اقتني من أجلها.

٥- إذا لم تتمكن الإدارة من برهنة أن تكاليف مرحلة التشغيل التجريبي (أو جزء منها) تكاليف عادية لجعل الأصل صالحاً للاستخدام للأغراض التي اقتني من أجلها، فإن هذه التكاليف تعد تكاليف غير عادية لا تجوز رسملتها ضمن تكلفة الأصل. من أمثلة التكاليف غير العادية التي يجب تحميلها على قائمة دخل الفترة تكاليف إصلاح الأضرار التي تحدث خلال التركيب، والزيادة في تكلفة المواد والأجور عن تلك المعتادة في الظروف المشابهة (قد تكون نتجت من هدر في الموارد).

٦- عندما ينتج عن التشغيل التجريبي منتجات تتجاوز العينات الضرورية لاتمام عملية الاختبار والتشغيل التجريبي، فإنه يجب الاعتراف بصافي إيرادات أو خسائر بيع تلك المنتجات وما يتعلق بها من تكاليف ضمن الإيرادات (الخسائر) الأخرى للمنشأة.

٧- في حالة المصانع متعددة المراحل بحيث توجد مصانع بعضها ينتج مواد لتكون مدخلات لمصنع آخر ضمن سلسلة المراحل فإنه يجب على المنشأة ما يلي:

٧-١) المحاسبة عن المصانع المكونة لهذه السلسلة بصورة منفصلة كلما كان ذلك ممكناً، بما في ذلك المحاسبة عن تكاليف الاختبار والتشغيل التجريبي.

٧-٢) البدء بحساب الاستهلاك عندما يكون أحد المصانع ضمن السلسلة جاهزاً للاستخدام للأغراض التي اقتني من أجلها وفقاً لمتطلبات معيار الأصول الثابتة، والاعتراف بتكلفة منتجاته وفقاً لمتطلبات معيار المخزون.

٧-٣) إذا قامت المنشأة ببيع منتجات المصنع الجاهز في السوق إلى حين جاهزية المصنع الآخر الذي سيستخدم منتجاته فإن عليها الاعتراف بإيرادات بيع تلك المنتجات وما يتعلق بها من تكاليف ضمن الدخل الرئيسي للمنشأة.

٨- يجب الإفصاح عما يلي:

٨-١) طبيعة التشغيل التجريبي المناسبة لظروف المنشأة، وأسباب تأخير إعلان التشغيل التجاري عن التاريخ المخطط له.

٨-٢) تكاليف الاختبار والتشغيل التجريبي التي تمت رسملتها في كل فترة مالية تعد عنها قوائم مالية.

٨-٣) الإيرادات التي تم حسمها مقابل تكاليف التجريب في كل فترة مالية تعد عنها قوائم مالية.

٨-٤) فائض إيرادات مرحلة التشغيل التجريبي على تكاليفها. سريان مفعول الرأي:

يجب أن تعد وفق هذا الرأي القوائم المالية الأولية والسوية للمنشآت التي تبدأ السنة المالية لها اعتباراً من ١/١/٢٠١٢م أو بعدها. ●



رئيس مجلس إدارة جمعية  
المحاسبين والمراجعين الكويتية

الدكتور/ رشيد محمد القناعي

## استقلالية الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين إدارياً وفنياً مكناها من أداء دورها بفاعلية

## سلط الدكتور / رشيد محمد القناعي رئيس مجلس ادارة جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية الضوء على واقع مهنة المحاسبة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما وصلت إليه جمعيات المحاسبة معتبراً ما وصلت إليه الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين من استقلالية إدارية مكنتها من أداء دورها بفعالية مما جعلها بمقدمة الهيئات والجمعيات الخليجية.

مراسلة الزملاء من مزاولي المهنة لاطلاعهم على اهمية هذا البرنامج.

ومن المشاريع المستقبلية والتي تبذل الجمعية مجهودا مستمرا لتطبيقها هو برنامج (مراقبة جودة الاداء). وقد ناقشت الجمعية هذا المشروع مع وزير التجارة والصناعة الذي أيد تطبيق مثل هذا المشروع وأهميته على رفع جودة الاداء والارتقاء بالمهنة.

### ■ كيف ترون وضع مهنة المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون؟

وضع مهنة المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون يختلف من دولة الى اخرى. حيث ان هناك دولاً تعتبر في مراحل متقدمة عن شقيقاتها الدول الاخرى. وتعتبر الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA) مثال على تطور مهنة المحاسبة والمراجعة في دول الخليج العربية حيث أن SOCPA هيئة مستقلة بجهاز اداري وفنى ينظم ويشرف على المهنة في المملكة العربية السعودية، وذلك يساعد على تطوير المهنة ومواكبة أحدث المستجدات التي تهم وتؤثر على المهنة إقليمياً ودولياً .

وهناك دول خليجية تعتبر في حداثه العهد من حيث تطوير مهنة المحاسبة والمراجعة وتحتاج الى بذل المزيد من الجهد للنهوض بالمهنة. والقائمون على المهنة في دول مجلس التعاون قريبين من بعضهم البعض مما يسهل نقل التجارب بينهم لتكون المهنة في مستوى متقارب.

### ■ كيف تقيمون مسيرة

### هيئة المحاسبة والمراجعة

### لدول مجلس التعاون؟

مرت اكثر من عشر سنوات على انشاء هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون حيث إن التوقعات والطموحات كانت اكبر من الوضع الحالي. وفي رأيي المتواضع أنه في بداية مراحل الهيئة الخليجية وُضعت خطة شاملة ومتكاملة ولكن تم تطبيقها

في آن واحد فكانت الجهود مشتتة. أما مثلاً لو تم تنفيذ الخطة على مرحلتين أو ثلاث لكانت الإنجازات أسرع والنتائج ملحوظة.

### ■ هل أطلعتمونا على واقع مهنة المحاسبة والمراجعة في دولة الكويت الشقيقة وابرز المحطات التي تمر بها؟

تعتبر مهنة المحاسبة والمراجعة في دولة الكويت من المهن القديمة وكانت بدون هيئة او جمعية مهنية تنظمها كما هو متبع في الدول المتقدمة وكانت مهنة المراجعة تتبع وزارة التجارة انذاك .

تأسست جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية (الجمعية) في عام ١٩٧٣ حيث ضمت في ذلك الوقت خيرة الشباب من المحاسبين والمراجعين الذين نهضوا بالمهنة من خلال الجمعية وذلك بوضع النظم واللوائح التي نظمت المهنة جيداً منذ ذلك الوقت .

وضمت الجمعية لجاناً دائمة وهي لجنة التدريب ولجنة البحوث والدراسات ولجنة المجلة واللجنة الثقافية والاجتماعية واللجنة القانونية ولجنة مراقبي الحسابات وهناك لجان مؤقتة تشكل حسب الحاجة وتنتهي بانتهاء اغراضها.

### ■ ما أهداف جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية ؟

اهداف جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية هي خدمة اعضائها في كل ما يخص مهنة المحاسبة والمراجعة. وذلك من حيث تنظيم الدورات الخاصة بالمهنة مثل الدورة التشغيلية لتأهيل الاعضاء لدخول اختبار القيد للحصول على ترخيص مزاولة مهنة المراجعة. وكذلك الدورات المحاسبية والفنية مثل التحليل المالي ودورات عن محاربة وكشف الغش وذلك على سبيل المثال. وكذلك تقام ورشات عمل لمناقشة على سبيل المثال : اخذ مستجدات الحوكمة وتطبيقها، وموسمنا الثقافي عادة يتضمن عدة ورش بخصوص هذا الموضوع موزعة خلال السنة. أما على صعيد المؤتمرات، فإن شاء الله سوف يعقد المؤتمر الرابع منذ انشاء الجمعية في نهاية العام (٢٠١٢) التي قد دأبت الجمعية على عقده بصفة دورية ويعتبر حدث علمي ومهنى مهم يجمع المختصين بالمهنة لمناقشة اخر المستجدات .

### ■ لعلكم تفضلون بإطلاع القارئ على ابرز المشاريع المهنية التي تقوم بها الجمعية حالياً أو تخطط لها في المستقبل القريب؟

من ابرز المشاريع المهنية الحالية مشروع التعليم المهني المستمر لمزاولي مهنة المراجعة بدولة الكويت. وقد شكلت لجنة مراقبي الحسابات فريق عمل يقوم بهذه المهمة من حيث تصميم البرنامج واختيار المحاضرين ومن ثم

## وضع مهنة المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون يختلف من دولة إلى أخرى



■ ما بنظركم ابرز مجالات التعاون التي يمكن أن يتم تفعيلها بين الهيئات والجمعيات المهنية في دول مجلس التعاون؟

ومن أبرز مجالات التعاون بين الهيئات والجمعيات المهنية في دول مجلس التعاون هو تبادل الخبرات في كل ما يخص المهنة فيما بين الدول بما سوف يساعد كثيرا في نهوض مستوى جميع الهيئات والجمعيات المهنية على دول مجلس التعاون. ومن امثلة التعاون نقل تجارب الاختبارات المهنية، والتعليم المستمر وكذلك مراقبة جودة الاداء.

■ إلى أي مدى يرى سعادتك أهمية مهنة المحاسبة والمراجعة في تطوير وتنمية الاقتصاد في دول الخليج؟

تعتبر مساهمة مهنة المحاسبة والمراجعة من أحد أهم عوامل نجاح التنمية الاقتصادية في دول مجلس التعاون. حيث إن المهنة تساهم من المراحل الابتدائية لأية مشروع والمتملة في الموازنات التقديرية ومن ثم اختيار البرنامج المحاسبي ومن ثم التطبيق العملي الأمثل لمعايير المحاسبة ومن بعد ذلك تحليل الأداء ومقارنة الأداء الفعلي مع التقديري وتفسير الانحرافات.

وكذلك فيما يتعلق بتطبيق مبادئ الحوكمة على مشاريع التنمية لما لها الاثر الكبير من الرقابة على الاداء والتقليل من المخاطر ان لم يكن منعها.

■ بصفتكم من المشتغلين بالعمل الأكاديمي، كيف تقيمون البرامج الجامعية ومدى تلبيتها لاحتياجات المهنة بشكل خاص والقطاع التجاري والصناعي بشكل عام؟

من أحد معاني المهنة هو التطبيق والممارسة لذلك من المهم جدا بأن تكون مخرجات المحاسبة من الجامعات على إلمام بالأساسيات العملية والواقعية والمطبقة فعليا في المنشآت التجارية والحكومية لما في ذلك الاثر الكبير في استقطاب الكوادر المحلية في سوق العمل الخليجي.

■ هل من كلمة أخيرة تودون سعادتك توجيهها في نهاية هذا اللقاء؟

في الختام نشكر الهيئة السعودية للمحاسبين والقانونيين بترتيب هذه المقابلة واهتمامها بالمهنة وشؤونها.

ونأمل بأن ترتقي المهنة في دول مجلس التعاون وأن يتم تبادل التجارب الناجحة فيما بين دول المجلس لما في ذلك الاثر الايجابي في تطور المهنة. ●

■ في رأيكم ما ابرز المعوقات التي تواجهها المهنة في دول مجلس التعاون؟

يتم الاشراف والتنظيم على الهيئة في الدول المقدمة من قبل هيئات مستقلة أما في أغلب دول مجلس التعاون فان الاشراف على المهنة يتم من قبل جهات حكومية او من قبل جهات حكومية وبمساهمة قليلة من جمعيات مهنية مما يعتبر عائقا في تطور المهنة. وذلك لأن الجهات الحكومية في أغلب الأحيان ليست على اطلاع دائم على اخر المستجدات على الساحة العالمية بالنسبة الى المهنة وذلك على العكس لما تكون تحت اشراف هيئة مستقلة وأن تكون شؤون المهنة وجميع ما يتعلق بها من أولويات الهيئة المستقلة.

## تبادل الخبرات بين دول المجلس يساعد كثيرا على النهوض بمستوى الهيئات والجمعيات



**أحمد بن محمد الشنقيطي\***  
مشرف مراجعة  
قطاع المراجعة الداخلية  
شركة الإتصالات السعودية

# الزمالة السعودية للمحاسبين القانونيين: عنوان كفاءة ومعيار مهنية

**تضطلع** الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين بدور ريادي يبنى على جهود مستمرة ومتطورة تقوم بها لتحقيق أهداف سامية متوازنة تخضع للتقييم الدوري والتحديث وذلك في ظل ظروف مستجدة ومعطيات متغيرة، مما يوجب على جميع المنتمين لمهنة المحاسبة في المملكة والمستفيدين منها رفع درجة التقدير عالياً لهذه الهيئة وللقائمين عليها من جيل التأسيس إلى جيل التطوير والسعي لدعم هذه الريادة.

ومن هذا المنطلق وكأحد أعضاء الهيئة الأساسيين فإنني أجد ترجمة فعلية لقيمة جهود الهيئة وذلك في إدراك ووعي المجتمع المهني في المملكة بأهمية شهادة الزمالة السعودية للمحاسبين القانونيين ودلالاتها كمؤشر رئيس على كفاءة ومعرفة الحاصلين عليها مما أسس درجة كبيرة من الثقة بين القياديين التنفيذيين في القطاعين الخاص والعام وبين ما تقوم به الهيئة من جهود للتأكد من موضوعية وملائمة معايير الحصول على هذه الشهادة وما أدى إليه من حرص هؤلاء التنفيذيين على اختيار الحاصلين على هذه الشهادة للقيام بالوظائف القيادية في مجالات المحاسبة والمالية والمراجعة الداخلية.

وفي مجال التواصل مع أعضائها الأساسيين، قامت الهيئة بالعديد من المبادرات النوعية للتواصل معهم والعمل على المحافظة على هذا الإتصال وتطويره مما يتسق مع أهداف الهيئة في هذا المجال. إلا أنه وفي مقابل الجهود المشكورة التي تقدمها الهيئة في التعريف والإعتراف بهذه الشهادة على الصعيدين المحلي والدولي والتواصل مع أعضائها، فإنه يتحتم على جميع الحاصلين على عضوية الهيئة القيام بدورهم من دعم وتواصل مع الهيئة للنهوض بالإرتقاء بالمهنة وممارساتها والعمل على تأصيل الإنتماء المهني بما يتطلبه الواقع ويحقق المأمول.

والله ولي التوفيق..●

**أجد ترجمة فعلية لقيمة  
جهود الهيئة وذلك في  
إدراك ووعي المجتمع  
المهني في المملكة  
بأهمية شهادة الزمالة  
السعودية للمحاسبين  
القانونيين ودلالاتها كمؤشر  
رئيس على كفاءة ومعرفة  
الحاصلين عليها**

\* من أسرة الحاصلين على زمالة  
الهيئة السعودية للمحاسبين  
القانونيين. SOCPA

# تحليل ربحية العميل باستخدام منهج التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت : دراسة حالة على أحد الفنادق الكبرى بالمملكة



تتميز بيئة الأعمال الحديثة بالمنافسة الشديدة بين المنشآت واصبح رضاء العميل والاحتفاظ به، هدفاً اساسياً لمعظم المنشآت. وبالرغم من ذلك، تفشل معظم المنشآت في حساب تكلفة الخدمات المقدمة للعميل بدقة ويرجع ذلك الى ان نظم التكاليف تركز في تحديد تكلفة المنتجات، الاقسام، الطلبيات بدلا من العملاء.



د. محمد يس عبد اللطيف  
أستاذ المحاسبة المساعد  
جامعة الإمام محمد بن  
سعود / بالرياض

وتحليل ربحية العميل يمثل منهج تخصيص الإيرادات والتكاليف على مجموعات العملاء او على كل عميل بمفرده، ومن ثم يمكن حساب ربحية مجموعات العملاء او لكل عميل بمفرده وهذه المعلومات الناتجة عن ربحية العملاء توفر الفرصة لإدارة المنشأة لتحويل العملاء غير المربحين الى عملاء مربحين من خلال سياسة إعادة التسعير للمنتجات او الخدمات المقدمة للفئات المختلفة من العملاء أو تخفيض تكلفة الخدمة المقدمة لهذه الفئة ولن يتأتى ذلك الا بوجود نظام تكاليفي ملائم. فقد وجد Kaplan and Nary (2001) ان تكلفة الحصول على عميل جديد في منشآت الخدمات تعادل خمسة اضعاف تكلفة الاحتفاظ بعميل حالي للمنشأة، لذلك، فالتنفيذ الناجح لتحليل ربحية العميل بغرض الاحتفاظ بالعملاء الحاليين المربحين أمر ضروري لمنشآت الخدمات.

٢. عملاء مربحون ولكن أقل من العملاء بالتصنيف السابق  
gold customers
٣. عملاء مربحون بالكاد، ولكنهم واعدون ويمكن زيادة الأرباح  
منهم مستقبلاً iron customers
٤. عملاء غير مربحين (fang and Yuan (2008)  
- ويمكن أيضا تحليل ربحية العميل عن طريق إيجاد خارج قسمة  
ربحية العميل على أجمالي أرباح العملاء  $(R-C) = \Sigma(R-C)$

ويستلزم تحليل ربحية العميل تخصيص الإيرادات والتكاليف على العملاء، واستخدمت العديد من المنشآت نظام التكلفة على أساس النشاط (ABC) Activity-Based Costing حتى يمكنها تحديد ربحية عملائها وأهمية تحديد ربحية العميل ترجع إلى أنه ليس كل ريال من الإيرادات يتم الحصول عليه من العميل يؤدي لزيادة صافي الدخل للمنشأة بمقدار ريال. وبالتالي يهدف تحليل ربحية العميل لتحديد مساهمة كل ريال من العميل في صافي الدخل، فمن المفيد للمنشأة أن تقيس وتدبر ربحية العميل. ويرى Kaplan and Narayanan (2001) أن فهم المنشآت لربحية العميل ومسببات تلك الربحية، يمكن تلك المنشآت من اتخاذ إجراءات أو تصرفات بهدف تحويل العملاء غير المربحين إلى عملاء مربحين وكذلك تقديم عروض ترويجية هدفها زيادة القيمة المسلمة للعملاء المربحين بهدف زيادة ولائهم للمنشآت التي يتعاملون معها. وهذه التصرفات تعود بالنفع على كل العملاء بزيادة درجة رضائهم وعلى المنشأة بتعظيم أرباحها (Cotton(2005).

ونظام التكلفة على أساس النشاط (ABC) هو أسلوب لقياس وربط تكاليف المنشأة بالمنتجات والخدمات التي تنتجها أو تؤديها. ويتجنب نظام التكلفة على أساس النشاط التخصيص الحتمي Arbitrary Assigning ومن ثم تشوهات التكلفة .

ونظام التكاليف على أساس النشاط يتكون من مرحلتين. المرحلة الأولى: تهدف إلى تخصيص تكاليف الموارد التنظيمية على الأنشطة المؤداة عن طريق هذه الموارد باستخدام مسببات تكلفة الموارد. والمرحلة الثانية: تهدف إلى تخصيص تكاليف الأنشطة على المنتجات، الخدمات والعملاء الذين يخلقون الطلب على أو يستفيدون من الأنشطة المؤداة باستخدام مسببات تكلفة الأنشطة. ويتطلب تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط، قيام فريق تصميم النظام بتجميع معلومات عن تكاليف كل إدارة أو قسم وإجراء مقابلات مع مديري الإدارات لتحديد الأنشطة التي يؤديها أفراد كل إدارة (Atkinson et al 1995).

وقد استخدم نظام التكلفة على أساس النشاط في العديد من المنشآت الصناعية في التغلب على قصور نظم التكاليف التقليدية في تخصيص التكاليف الإضافية بشكل دقيق التي تعتمد على مسببات تكلفة ترجع إلى الحجم فقط. ونشأة نظام التكلفة على أساس النشاط أدت إلى زيادة وعى الإدارة بأن العملاء لا يستهلكون نفس القدر من الأنشطة والموارد، وتبويب مجتمعات التكلفة بحسب الأنشطة المؤداة (على مستوى الوحدة، الدفعة، المنتج أو الخدمة، المنشأة ككل) داخل المنشأة أدى لزيادة فهم المديرين بمستويات درجة التكلفة، ومن ثم دقة قياس تكلفة وحدة المنتج أو الخدمة وكذلك تحليل القيمة Value Analysis لتحليل الأنشطة التي سبق تحديدها وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه الأنشطة تضيف قيمة للمنتج أو الخدمة المؤداة أو لا تضيف قيمة ومحاولة التخلص



### مشكلة البحث

نظرا لزيادة حجم المنشآت الخدمية وتعدد وتنوع الخدمات التي تقدمها تلك المنشآت لتشبع احتياجات العملاء المختلفة والتي تتحدد بسلوك كل عميل بما يضمن خلق قيمة للعميل ورضائه ومن ثم ولائه للمنشأة، وتقديم تلك الخدمات المتنوعة للعميل يؤدي لزيادة الطلب على موارد المنشأة ومن ثم زيادة التكلفة حيث لا يحدث شيئاً مجانياً. وعدم تركيز نظم التكلفة على حساب تكلفة توفير تلك الخدمات قد يؤدي لفشل عديد من المنشآت في حساب سعر وتكلفة توفير الخدمة للعميل وذلك لعدم تركيز نظم التكلفة على العميل ولكن على المنتجات أو الأقسام.

وتسعى أي منشأة لتحديد تكلفة الخدمات المقدمة للعميل لتحديد الربحية الحقيقية من العميل ومن ثم، مدى مساهمة العميل في زيادة ربحية المنشأة من عدمه. ويمكن التعبير عن ربحية العميل من خلال المعادلة التالية:  $S = (R - C) / C$  حيث إن:

S تعبر عن ربحية العميل

R تعبر عن الإيرادات من العميل

C تعبر عن التكلفة اللازمة لتوفير الخدمة للعميل

وفي ظل نظام تحليل ربحية العميل ينقسم عملاء المنشأة إلى أربع فئات :

١. عملاء مميزون تأتي منهم غالبية أرباح المنشأة  
platinum customers



٢. التكاليف المرتفعة لإجراء المقابلات الخاصة بنموذج التكلفة على أساس النشاط بهدف تحديثه.
  ٣. صعوبة الحفاظ على استمرارية النظام من دون تعديله عند حدوث تغييرات على العمليات واستخدام الموارد (مثل إضافة أنشطة جديدة، زيادة تنوع الاوامر والعملاء)
  ٤. ذاتية تخصيص الوقت في تأدية الأنشطة المختلفة
- Kaplan and Anderson (2007)

وعانى كثير من المنشآت التي تطبق نظام التكاليف على أساس النشاط، بسبب الوقت المستنفذ في حصر ومعالجة بيانات التكاليف، ومن ثم التكاليف المصاحبة لذلك، وبالتالي تخلت عن ذلك النظام تماماً أو أوقفت تحديثه مما جعل تقديرات ذلك النظام غير دقيقة إلى حد كبير بالنسبة لعملياتها، منتجاتها، وتكاليف عملاتها.

### نظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت Time-Driven Activity Based Costing (TDABC)

للتغلب على الصعوبات التي واجهت تطبيق نظام التكلفة على أساس النشاط أنشأ Kaplan and Anderson نظاماً جديداً أكثر دقة يطلق عليه نظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت

## تحليل ربحية العميل ومسببات تلك الربحية يمكن من اتخاذ الاجراءات التي تساعد على تحويل العملاء غير الربحيين إلى عملاء مربحين

من تلك الأنشطة التي لا تضيف قيمة الامر الذي يؤدي لتخفيض تكلفة المنتج أو الخدمة وبالتالي دقة البيانات التي يوفرها نظام محاسبة التكاليف، وإدراك المديرين لهذه المعلومات يجعلهم قادرين على التفريق بين العملاء المربحين وغير المربحين ومن ثم، تعظيم أرباح المنشأة Kaplan and Cooper (1998)

وبالرغم من الحقيقة، في أن نظام التكلفة على أساس النشاط قد يكون نظام تكاليفي ملائم، إلا ان هناك صعوبات كثيرة ترتبط به ومنها:

١. تعقد وتشعب الأنشطة التي تؤديها المنشآت قد يزيد بشكل كبير الوقت اللازم لتشغيل وتنفيذ النظام.

## تحليل ربحية العميل يمكن أيضا من تحديد العملاء الذي يساهمون بأكبر معدلات ربحية مما يستوجب تعميم سياسات تسويقية تحافظ على ولائهم للمنشأة

العملاء، عدد مرات تجهيز الآلات، يستخدم نظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت مسببات تكلفة تعتمد على الزمن duration drivers مثل الزمن اللازم لتشغيل أمر وارد من عميل معين، عدد الساعات اللازمة لتجهيز الآلات والسبب في ذلك أنه في ضوء البيئات المعقدة لا يستلزم أداء النشاط في كل مرة استهلاك نفس الكمية من الموارد المتاحة وإنما يتوقف ذلك على الخصائص المميزة للنشاط في كل مرة يتم فيها أداء النشاط. وتصف المعادلة العامة للوقت، الوقت  $t$  المطلوب للحدث  $k$  في النشاط  $j$  في ظل  $p$  من مسببات الوقت الممكنة  $X$  وبمعنى آخر، تستخدم معادلة الوقت في التعبير عن الوقت الذي يستنفذه حدث النشاط كدالة لخصائص مختلفة، والتي يطلق عليها مسببات الوقت ويمكن التعبير عنها بالشكل التالي:

$$t_{j,k} = \beta_0 + \beta_1.X_1 + \beta_2.X_2 + \beta_3.X_3 + \dots + \beta_p.X$$

حيث أن :

$T_{j,k}$ : الوقت المطلوب لإنجاز الحدث  $k$  في النشاط  $j$ .  
 $\beta_0$ : المقدار الثابت من الوقت للنشاط  $j$ : المستقل لخصائص الحدث  $k$ .  
 $\beta_1$ : الوقت المستنفذ لوحدة من مسبب الوقت 1 عندما تكون  $x_2, x_3, \dots$   
 $x_p$  جميعها ثابتة.

$X_1$  مسبب الوقت 1،  $x_2$  مسبب الوقت 2،  $x_p$  مسبب الوقت  $p$   
 $P$  عدد مسببات الوقت التي تحدد الوقت المطلوب لإنجاز النشاط  $j$ .  
 وبعد حساب الوقت اللازم لأداء كل نشاط باستخدام معادلة الوقت السابقة يتم حساب تكلفة كل نشاط بضرب الوقت اللازم لأداء النشاط باستخدام المعادلة السابقة في تكلفة كل وحدة وقت. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد التكلفة الكلية لموضوع القياس التكاليفي (العميل على سبيل المثال)، عن طريق جمع كل تكاليف الأنشطة اللازمة لخدمة العميل.

### سبببات الوقت Time Drivers

تعتبر مسببات الوقت متغيرات أو خصائص تحدد الوقت المطلوب اللازم لأداء كل نشاط، مثال ذلك نوع العميل (موجود بالفعل أو عميل جديد) فالعميل الجديد يحتاج إلى وقت أطول للتسجيل بخلاف العميل القديم. وبالتالي يمكن لنظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت أن يأخذ في الاعتبار مسببات متعددة لتحديد الوقت اللازم لأداء النشاط ومن ثم تحديد تكلفة كل عميل مثلاً على أساس الوقت المستغرق في أداء الأنشطة اللازمة له ويساعد ذلك على تحديد التكلفة بشكل أكثر دقة. وذلك

ويتناول ذلك النظام معالجة مشكلات نظام التكلفة على أساس النشاط بحيث يضمن تخفيض المقابلات مع القائمين على أداء الأنشطة، ذاتية تخصيص الوقت بين الأنشطة المؤداة، سهولة تحديثه.

وفي ضوء هذا النظام يجب الإجابة عن سؤالين وهما:

- ماهى تكلفة الوحدة من الموارد الموجودة مقاسة بالزمن؟
- ما مقدار الوقت المطلوب لكل عملية أو نشاط من خلال مجموعة هذه الموارد؟

وفي ضوء نظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت، يتم تخصيص التكلفة على موضوعات القياس التكاليف (منتجات، أوامر، عملاء) على أساس مقدار الوقت المستنفذ في أداء الأنشطة اللازمة لموضوعات القياس التكاليفي. ويتطلب ذلك مجموعتين من التقديرات ولا توجد صعوبة في الحصول عليهما :

**المجموعة الأولى:** تحديد تكلفة توفير طاقة الموارد اللازمة لأداء الأنشطة (الأفراد، الإشراف، التكنولوجيا المستخدمة، الإمدادات، التسهيلات المختلفة لأداء الأنشطة). ويتم قسمة هذه التكاليف الكلية على طاقة الإدارة أو القسم (الوقت المتاح للموظفين الذين ينجزون العمل بالفعل) للحصول على معدل تكلفة الطاقة -  $Capa$   $ity$  Cost Rate ويتم حساب الوقت المتوافر لأداء الأنشطة المختلفة في ضوء الطاقة العملية وليست الطاقة النظرية بعد استبعاد أوقات الأجازات، الراحة، الأجازات. وهى تمثل من ٨٠٪ إلى ٨٥٪ من الطاقة النظرية في المتوسط.

**المجموعة الثانية:** يستخدم نموذج (TDABC) معدل تكلفة الطاقة في تحميل تكاليف موارد الإدارة أو القسم على موضوعات القياس التكاليفي (منتجات، أوامر، عملاء) في ضوء استنفاد موضوعات القياس التكاليفي لطاقة الموارد المتاحة والمقاسة بالزمن. ولا يتطلب نظام (TDABC) أن تكون كل أوامر العملاء متماثلة، حيث من الممكن أن تتغير تقديرات الوقت على أساس طلبات خاصة لأوامر معينة، مثل أمر من عميل موجود بالفعل للمنشأة أو عميل جديد لأول مرة لم يتم تسجيله بقاعدة بيانات المنشأة، أو أمر مستعجل أو عادى.

ومن خلال المعلومات التي سبق إيضاحها يمكن بيان خطوات تطبيق نظام (TDABC) كالآتي:

1. مجموعة الموارد التي تؤدي النشاط.
2. تكلفة مجموعة الموارد التي تؤدي النشاط أو الأنشطة (اجور، اهلاك، إيجار، تليفونات،... الخ)
3. الطاقة العملية لمجموعة الموارد وليست الطاقة النظرية.
4. تكلفة الوحدة من مجموعة الموارد زمنياً.
5. الوقت المطلوب لكل حدث في نشاط (إذا كان هناك أكثر من حدث بالنشاط أى هناك أكثر من مهمة فرعية مرتبطة بالنشاط) بناء على مسببات الوقت المختلفة.
6. تكلفة كل امر انتاجى أو منتج أو خدمة عميل في ضوء الوقت المستنفذ لأداء الأنشطة ومعدل تكلفة الوحدة من الزمن.

### معادلات الوقت Time Equations

بخلاف نظام التكلفة على أساس النشاط التقليدى الذي يعتمد على عدد الصفقات transaction drivers عدد الأوامر الواردة من

والملاحظات المباشرة للتعرف بالانشطة التي يتم أدائها ومتوسط الزمن اللازم لأداء كل نشاط، والمهام الفرعية المرتبطة بأداء كل نشاط.

ويعمل بالفندق ١٩٨ شخصاً بمختلفاً الوظائف، وتم تجميع البيانات التكاليفية خلال مدة ثلاثة أشهر، ويقوم الفندق حالياً بتحليل ربحية العملاء اعتماداً على نظام التكلفة على أساس النشاط.

### مجموعات عملاء الفندق

ويبدأ تحليل ربحية العميل بالتعرف على مجموعات العملاء التي تتراد الفندق وأمكن تقسيمها إلى المجموعات التالية:

١. المجموعة الأولى: وتشمل مديري الشركات المحلية والأجنبية وتمثل نسبة ٤٨٪ من عملاء الفندق.
٢. المجموعة الثانية: عملاء قادمون للفندق من خلال وكالات السفر والسياحة وتمثل ١٩٪ من العملاء.
٣. المجموعة الثالثة: وتشمل موظفين في وظائف إدارية مختلفة في المؤسسات الحكومية والخاصة وتمثل ١٠٪ من العملاء.
٤. المجموعة الرابعة: وتشمل عملاء قادمين للفندق بدون حجز مسبق وتمثل ١٢٪ من العملاء.
٥. المجموعة الخامسة: الفرق الرياضية التي تأتي للفندق وتمكث بالفندق ليلة اوليتين وتمثل ١٠٪ من العملاء .
٦. المجموعة السادسة: عملاء قادمون للفندق لأغراض الحفلات ومناسبات الزواج ولايمكثون بالفندق.
٧. المجموعة السابعة: عملاء قادمون للمشاركة في المناسبات بالمجموعة السادسة ويمكن ان تمكث بالفندق ليلة أو ليلتين وتمثل ١٪ من عملاء الفندق.
٨. عملاء قادمون للفندق لأغراض تناول المشروبات أو المأكولات فقط دون أن يمكثوا بالفندق.

### النشطة المؤداة بالفندق

تتكون الأنشطة التي يقدمها الفندق في ستة أنشطة رئيسية وكل منها يحتوى على أنشطة فرعية متمثلة في:

نشاط التسويق: ويشمل إجراء مكالمات مع العملاء بهدف ترتيب مواعيد الزيارات، القيام بحملات ترويجية، الاعلانات.

١. نشاط الاستقبال: ويتضمن استقبال العملاء، الحجز والمعلومات، تسكين العملاء بالغرف، فتح حسابات العملاء ومراقبة مصروفات النزلاء، اقفال الحسابات.
٢. نشاط خدمة الغرف: ويتضمن نظافة الغرف وترتيبها، توفير المستلزمات المستهلكة بالغرف.
٣. نشاط إعداد الأظعمة وتقديمها: ويشمل تلقي الطلبات، إعداد المطبخ لوجبات الافطار والغداء والعشاء.
٤. نشاط إعداد المشروبات وتقديمها: ويشمل تلقي الطلبات، واعداد المشروبات وتقديمها.
٥. نشاط الحفلات: ويشمل توفير مستلزمات الاحداث مثل الأفراح والحفلات والاجتماعات.

### نتائج دراسة الحالة

ويشمل الجدول التالي نتائج تحليل ربحية عملاء الفندق في ضوء كل من نظامي TDABC ABC،



بخلاف نظام التكلفة على أساس النشاط التقليدي الذي يأخذ في الاعتبار مسبب نشاط وحيد لكل نشاط ويحدد تكلفة كل عميل على أساس عدد مرات أداء الأنشطة له.

### هدف البحث

يهدف البحث إلى تحديد مدى إمكانية إجراء تحليل ربحية العميل إستناداً إلى نظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت بالتطبيق على أحد الفنادق الكبرى من فئة الخمسة نجوم وتعمل بالمملكة العربية السعودية.

### دراسة الحالة

نظراً لتعدد فئات العملاء التي يمكن ان تقصد الفندق وتعدد الاحتياجات والخدمات المقدمة لهذه النوعيات من العملاء، قد يكون من المفيد إجراء تحليل الربحية لهؤلاء العملاء باستخدام نظام التكلفة على أساس النشاط الموجه بالوقت، بما يساعد على إتخاذ قرارات إدارية فعالة.

ويتكون الفندق محل الدراسة من ٣٧٥ غرفة للنزلاء وتشمل ٢٨٢ غرفة ديوكس، ٥٩ غرفة درجة رجال الأعمال، ٢٤ جناحاً، ويتوافر لخدمة العملاء انترنت لاسلكى سريع في الأماكن العامة، مواقف مجانية، وكالة للسفر والسياحة، محل هدايا، مركز رجال الأعمال، صاليتين للاحتفالات والأفراح يمكن أن تصلح لأغراض المؤتمرات، غرف للاجتماعات مختلفة المساحات، مسبح داخلي، مطعمين وهناك أيضاً خدمات أخرى تقدم تتوافق مع الفنادق الخمسة نجوم. وتم الاعتماد على المقابلات الشخصية

نظام TDABC			نظام ABC			الإيرادات	مجموعات العملاء
الربحية	الأرباح	النسبة التكاليف	الربحية	الأرباح	النسبة التكاليف		
٪٤٢	٣.٢١٦.٨٩٠	١.٥٢٥.٢٠٥	٪٣٢	١.٩٢٣.٠٢٥	٢.٨١٨.٩٠٠	٤.٧٤١.٩٢٥	المجموعة الأولى
٪٢	١٢٠.٧٩٥	٩٦١.٣٧٠	٪٣	١٣٢.٢٦٥	٩٤٩.٩٠٠	١.٠٨٢.١٦٥	المجموعة الثانية
٪٥	٣٩٠.٧٩٠	٣٤٣.٦٤٥	٪٢-	١٣.٥٥٥-	٧٤٧.٩٩٠	٧٢٤.٤٣٥	المجموعة الثالثة
٪١٢	٨٨٠.٣٠٠	٦٩٥.٢٨٥	٪١٦	٩٩٩.٤٩٠	٥٧٦.٠٩٥	١.٥٧٥.٥٨٥	المجموعة الرابعة
٪٢	١٤١.٩٩٥	٦٥٨.٤٤٠	٪١-	٥٤.٢٧٠-	٨٥٤.٧٠٥	٨٠٠.٤٣٥	المجموعة الخامسة
٪٢٠	١.٥٥٨.٧١٠	٢.١٥٥.٤٩٠	٪٣٢	١.٩١٣.٩٠٠	١.٨٠٠.٣٠٠	٣.٧١٤.٢٠٠	المجموعة السادسة
٪٩	٦٦٧.٠٠٠	٣٣٣.٢٦٠	٪٧	٣٩٥.٥١٠	٦٠٤.٧٥٠	١.٠٠٠.٢٦٠	المجموعة السابعة
٪٨	٦٠٧.٠٤٥	٢.٢٧٢.٩٥٥	٪١٣	٧٧١.٩٦٥	٢.١٠٨.٠٣٥	٢.٨٨٠.٠٠٠	المجموعة الثامنة
٪١٠٠	٧.٥٨٣.٥٢٥	٨.٩٤٥.٤٨٠	٪١٠٠	٦.٠٦٨.٣٣٠	١٠.٤٦٠.٦٧٥	١٦.٥٢٩.٠٠٥	الإجمالي

يمكن لنظام التكلفة على أساس النشاط الوجه بالوقت استخدام معادلات الوقت في التنبؤ بالوقت اللازم لأداء الأنشطة المتوقعة، ويساعد ذلك إدارة الفندق في تحديد الأنشطة التي تستهلك وقت أكبر من اللازم، ومن ثم مساعدة الإدارة في إتخاذ تصرفات تؤدي لتخفيض الوقت المطلوب لأداء الأنشطة وبالتالي تخفيض التكلفة.

عند حدوث اي تعديلات مثل إضافة أنشطة جديدة أو إضافة مجموعة جديدة من العملاء، فلا يتطلب ذلك تعديلات سوى في معادلات الوقت بسهولة كبيرة وبتكلفة أقل عكس الحال عند استخدام نظام التكلفة على أساس النشاط التقليدي.

ونائج دراسة الحالة ترتبط بفندق تم إجراء الدراسة عليه، ولا يمكن تعميمها على جميع الفنادق ولكنها تلقى الضوء على كيفية تطبيق نظام التكاليف على أساس النشاط الموجه بالوقت بالفنادق وما يوفره ذلك النظام من معلومات تكاليفية أكثر دقة تساعد إدارة الفنادق على القيام بتحليل ربحية العميل، مما يساعدها في رسم إستراتيجيتها في التعامل مع عملائها وتحديد الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بها.

وكما يتضح من جدول النتائج السابق:

هناك تكلفة طاقة غير مستغلة تتمثل في الفرق بين إجمالي تكلفة الطاقة المتوافرة في ضوء نظام ABC وتكلفة الطاقة المستغلة في ضوء نظام TDABC وقدرها ١,٥١٥,١٩٥ ريال ١٠,٤٦٠,٦٧٥ ريال-٨,٩٤٥,٤٨٠ ريال ويمكن استغلال تلك الطاقة غير المستغلة بإعادة تخصيص الموارد المتاحة بالشكل الذي يضمن استغلالها من خلال إعادة تدريب العاملين على تقديم خدمات ذات قيمة تجتذب عملاء جدد، وبالتالي استنفاد الطاقة غير المستغلة، أو تخفيض الموارد المتاحة.

أظهر تحليل الربحية في ضوء نظام ABC تحقيق المجموعة الثالثة والخامسة لخسائر بينما عند استخدام تحليل الربحية في ضوء نظام TDABC تبين تحقيق هاتين المجموعتين لأرباح وكذلك ارتفاع أرباح باقى المجموعات بالمقارنة بنظام التكلفة على أساس النشاط التقليدي ويرجع ذلك لتحميل مجموعات العملاء بتكلفة الطاقة غير المستغلة والتي تنتج عن قصور إدارة الفندق، في حين يتم تحميل العملاء فقط بتكلفة الطاقة المستغلة عند استخدام نظام TDABC ومن ثم يتيح النظام المقترح فرص تعظيم استغلال الطاقة المتوافرة ومن ثم تعظيم الأرباح للمنشأة.

المجموعات (١) و (٢) تمثل عملاء مميزين ويساهمون بأكثر من ربحية الفندق ولذلك يجب اتباع سياسات تسويقية تجاههم من شأنها زيادة القيمة لهم مثل تقديم خدمات إضافية مجانية أو تخفيض اسعار الخدمات المقدمة لهم بشأن زيادة ارتباطهم وولائهم للفندق محل الدراسة.

المجموعات (٣) و (٧) تمثل مجموعات مربحة ولكن بدرجة أقل من المجموعات السابقة، ويجب على إدارة الفندق اتباع سياسات ترويجية بهدف زيادة المنافع أو تقديم خدمات إضافية والتي ترضى توقعاتهم وطموحاتهم مما يؤدي لزيادة أرباح المنشأة.

المجموعتين (٢) و (٢) تمثل مجموعات اقل ربحية تبدأ بالبحث عن سلوكهم ورغباتهم الاستهلاكية بهدف تحفيزهم وقد تمنحهم خصومات في فترات موسمية تتميز بضعف الإقبال وفى حالة عدم نجاح تلك الإستراتيجية تخفيض تكلفة الخدمات المقدمة مع مراعاة عدم تأثر مستوى رضائهم عن الخدمات المقدمة حتى لا يتحول هؤلاء العملاء إلى المنافسين ومن ثم خسارة عملاء كان يمكن تحولهم لعملاء واعدين مستقبلاً.

لا يوجد من عملاء الفندق النوعية التي تتسبب في خسائر والتي كان من المفضل معها تعديل مستويات الأسعار.

**يساعد تحليل ربحية العميل في رسم استراتيجية المنشأة في التعامل مع عملائها وتحديد الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لها**



د. خالد الخاطر

## جمعية المحاسبين القطرية تحتفل بعام من الانجازات في خدمة المهنة

**نظمت** جمعية المحاسبين القانونيين القطرية بالتعاون مع الجمعية العلمية للمحاسبة بجامعة قطر الحفل السنوي الاول وذلك بتاريخ ٤ أكتوبر ٢٠١١م وبحضور أعضاء اللجنة التأسيسية للجمعية واعضاء مجلس الادارة وعدد كبير من العاملين في مجال المحاسبة والمراجعة بقطر. وأكد د. خالد الخاطر رئيس جمعية المحاسبين القانونيين في كلمة له على اهمية اقامة مثل هذا الاحتفال لعرض الانجازات التي حققتها الجمعية طوال العام.

وقال في تصريح صحفي إن المحاسبة لم تعد بصورتها التقليدية بسبب الكثير من التقنيات والمستجدات التي حدثت على هذه المهنة فهناك الآن مؤسسات ودول ومنظمات تساهم دائماً، وتؤثر أيضاً على مجال هذه المهنة ومجال المراجعة والمحاسبة، مشيراً إلى أن هذا الملتقى فرصة للقاء المهنيين وشركات المحاسبة والتدقيق لتبادل الرأي والتطرق إلى ما هو جديد وحديث في مجال مهنة المحاسبة.

وكان قد ألقى الاستاذ محمد بن صالح العبيلان، رئيس مجلس إدارة هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كلمة في بداية حفل الافتتاح أوضح من خلالها بأن هذه الملتقى يأتي بمناسبة مرور عشر سنوات من انطلاق أعمال الهيئة وهي تتطلع إلى تنفيذ أهدافها وبرامجها المرسومة وخططها الإستراتيجية وفقاً لنظامها الأساسي المعتمد من قادة دول المجلس.

وقال إن الملتقى يأتي ومهنة المحاسبة والمراجعة في العالم أجمع ودول الخليج بوجه خاص تواجه تحديات كبيرة في ضوء التطور الاقتصادي، ووجود الأزمة المالية العالمية وتوجيه جزء من هذا الاتهام إلى مستوى تطور المهنة. وأوضح أن المؤتمر يشير إلى أهمية التعاون مع المؤسسات الدولية لتطوير المهنة في دول المجلس، وأن العمل المشترك يحقق بلوغ الأهداف.



تحت شعار دور المنظمات الدولية في تطوير المهنة:

## مسقط تستضيف أعمال ملتقى المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون

تقوم به مهنة المحاسبة والمراجعة في تعزيز التنمية الاقتصادية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. حيث تناول عددا من المحاور منها دور المنظمات الدولية في تطوير المهنة بدول المجلس والفرص والتحديات، والمحاسبة الحكومية والرقابة والمستجدات، كما تضمن تقديم دراسات وبحوث علمية وتجارب مهنية في مجال المحاسبة والمراجعة والتي تعرض من خلال حلقات نقاش وحلقات عمل مختلفة.

واوضح معالي الاستاذ درويش بن إسماعيل البلوشي الوزير المسئول عن الشؤون المالية بأن هذا الملتقى مهم ويسلط الضوء على كل ما هو جديد في مجال المحاسبة والمعايير والاصول المحاسبية.

## استضافت العاصمة العمانية

مسقط أعمال فعاليات الملتقى السادس لمكاتب المحاسبة والمراجعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي نظّمته غرفة تجارة وصناعة عمان بالتعاون مع هيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تحت عنوان (دور المنظمات الدولية في تطوير المهنة)، واستمر لمدة يومين.

ورعى حفل افتتاح الملتقى معالي الاستاذ درويش بن إسماعيل البلوشي الوزير المسئول عن الشؤون المالية.

وهدف الملتقى إلى بيان الدور المهم الذي



## عقد مؤتمر الكويت للتدقيق الداخلي

كيفية وضع الأهداف والاستراتيجيات العامة ومتابعتها، وتقييم المخاطر المحيطة بها وربطها كذلك مع أعمال وأنشطة المؤسسة بواسطة أحدث الوسائل التي توصلت إليها تكنولوجيا المعلومات.

وأكد الفارس كذلك أهمية عدم اغفال الدور الفعال لأدوات الرقابة الداخلية من خلال تقييم وتطوير مدى امكانية الاعتماد على البيانات المتعلقة بالأنشطة المختلفة وقياس مدى فاعليتها واجراءات الحفاظ على أصول وممتلكات المؤسسة.

وأضاف أن المفاهيم الجديدة للتدقيق الداخلي إنما تحمل المؤتمر مسؤولية إضافية للتأكيد المهني والتطبيق الأمثل لهذه الأدوات الرقابية والمرتبطة بمهنة المحاسبة ومراقبة الحسابات.

وقال إن التدقيق الداخلي يعتبر من الأنشطة الاستشارية المستقلة والحيادية التي تستهدف تطوير أعمال المؤسسة والمساعدة في تحقيق الأهداف المرجوة منها من خلال منهجية واضحة لتطوير وتقييم عملية ادارة المخاطر ونظم الرقابة الداخلية وحوكمة المؤسسات، هذا بالإضافة الى ان التدقيق الداخلي يقدم العديد من الخدمات كحوكمة المؤسسات وادارة المخاطر والتي من شأنها تطوير وتقييم

**أكدت** جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية ضرورة الاستمرار والمشاركة في تطوير أنظمة الرقابة الداخلية للقطاعات الحيوية في الدولة بما تتماشى مع أفضل المعايير والممارسات الدولية.

ومن جهته أشار الاستاذ أحمد الفارس عضو مجلس إدارة الجمعية في كلمة ألقاها في افتتاح مؤتمر الكويت للتدقيق الداخلي الذي اقيم برعاية من قبل جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية، ان أهمية عقد المؤتمر تأتي نتيجة تبني عدد من الجهات الرقابية كبنك الكويت المركزي وهيئة أسواق المال مبدأ تفعيل مفهوم التدقيق الداخلي وحوكمة المؤسسات.

## «نحو ضمان جودة الأداء والعلاقة مع المؤسسات الرسمية الفلسطينية»

**نظمت** جمعية مدققي الحسابات القانونيين الفلسطينيين والمجمع العربي للمحاسبين القانونيين المؤتمر المهني الثاني بعنوان «نحو ضمان جودة الأداء والعلاقة مع المؤسسات الرسمية الفلسطينية».

وبدأت فعاليات المؤتمر بكلمة افتتاحية من رئيس الجمعية حيث رحب بالمشاركين والحضور وشدد على ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية لإعداد التقارير الدولية ومعايير التدقيق الدولية والتقيد بقواعد واخلاقيات مهنة تدقيق الحسابات، وقد جاء هذا المؤتمر لتجسيد دور الجمعية الريادي والوقوف على اخر التطورات القانونية والبيئة الاقتصادية المحيطة بعمل مدققي الحسابات وتفعيل مشاركتهم في صنع القرار وتمتين علاقة مدققي الحسابات بمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية الرسمية.

## جمعية المحاسبين اليمنية تشارك في برنامج الفرص الاقتصادية

**شاركت** جمعية المحاسبين القانونيين اليمنيين في ورشة عمل برنامج الفرص الاقتصادية التي نظمتها صندوق الفرص الاقتصادية وبالتعاون مع (الأيفاد) الممول من عدة مانحين والتي عقدت في مدينة القاهرة في ١١ و١٢ نوفمبر ٢٠١١م.

هدفت هذه الورشة إلى مناقشة برنامج الفرص الاقتصادية من حيث الأهداف والمكونات وغايات البرنامج والإتفاق على أدوار ومسؤوليات الأطراف ذات العلاقة ، كما استعرضت اتفاقية التمويل والإجراءات القانونية والمالية المتعلقة بها بالإضافة إلى استعراض الإطار العام لخطة وموازنة العام ٢٠١٢م لصندوق الفرص الاقتصادية الذي يضم في عضوية مجلس إدارته ممثلاً من جمعية المحاسبين القانونيين.



## هيئة تداول الأوراق المالية الأمريكية (SEC) تلجأ إلى متابعة القضايا خارج المحاكم

من التركيز على استرداد مبلغاً مساو للمكاسب غير الشرعية التي حققتها الجهة المعنية.

بالإضافة إلى ذلك ترغب الهيئة في السماح لها بفرض غرامات نقدية علاوة على المبالغ الأساسية إذا كان الشخص قد صدر عليه حكم أو إدانة في السنوات الخمسة الماضية. وأخيراً طلبت الهيئة أن يتم تعزيز صلاحياتها في معاقبة الشخص الذي يخالف أمر صادر من محكمة فدرالية أو حظر صادر من الهيئة.

ويلاحظ أن أحد اختلافات المعاملة التي تستوجب الاعتماد من المحكمة يكمن في أن الطرف الذي يخرق مثل هذه المعاملة يمكن القبض عليه بتهمة انتهاك حرمة المحكمة. لذلك نجد من المرجح أن يكون التزام الأطراف بأمر صادر من المحكمة أكبر من احتمال التزامها بالعقود. ويرجع أن الصلاحيات الإضافية التي تطلبها الهيئة من الكونجرس أن تعطى قوة أكبر فيما يتعلق بالقضايا الإدارية. ●

أو تتوصل إلى تسوية جديدة تكون مرضية للقاضي. ولكن فيما يتعلق بمعالجة القضايا المستقبلية، يقول المحامون أن الهيئة ربما تلجأ إلى إجراء مزيداً من التسويات داخلياً بدلاً من المخاطرة باتفاقيات تستوجب الاعتماد بواسطة قاضي فدرالي.

وقد طلب رئيس الهيئة من الكونجرس صلاحيات قانونية إضافية تسمح لها بفرض غرامات وإنفاذ عقوبات. وسوف يرفع أحد التغييرات المقترحة مقدار الغرامة التي يمكن للهيئة أن تضعها على المخالفات المهمة من ١٥٠,٠٠٠ دولار إلى مليون دولار لكل مخالفة من المخالفات التي يرتكبها الأشخاص ومن ٧٢٥,٠٠٠ دولار إلى ١٠ مليون دولار بالنسبة للمخالفات التي ترتكبها المنشآت. والتغيير الآخر يكمن في حساب "المكسب المالي الإجمالي"، وسوف يستبعد التباين بين مبلغ الجزاء الذي تحدده المحكمة والذي يتم من خلال الإجراءات الإدارية.

كما طلبت الهيئة أيضاً السماح لها بحساب الغرامة اعتماداً على "خسائر المستثمر" بدلاً

يبدو أن هيئة تداول الأوراق المالية (SEC) سوف

تتابع مزيداً من القضايا إدارياً وذلك نتيجة لقرار القاضي الفدرالي الذي صدر برفض التسوية التي تمت مؤخراً من مؤسسة سيتي قروب (City Group Inc) بمبلغ ٢٨٥ مليون دولار.

وعلى أثر ذلك تطلب الهيئة حالياً من الكونجرس منحها مزيداً من الصلاحيات لإصدار العقوبات وإنفاذ المعاملات الخاصة بها. وكان القاضي أوضح بأن اتخاذ القرار جاء بسبب التشكك في السياسة التي تتبعها الهيئة منذ فترة طويلة والتي تسمح للشركات بتسوية الدعاوى دون الاعتراف بارتكاب الخطأ أو إنكاره.

وقال القاضي أن عدم اعتراف مؤسسة سيتي قروب بالحقائق جعل من غير الممكن بالنسبة له تحديد إن كانت التسوية المقترحة تدخل في نطاق المصلحة العامة أم لا.

ومن غير الواضح أن كانت الهيئة ستستأنف القرار، أو تتابع القضية من خلال المحكمة،





## المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA يوصي مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بالتركيز في إكمال إطار عمل للمفاهيم

### نصحت اللجنة الفنية الرئيسية الخاصة بالتقارير المالية

التابعة للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين AICPA، مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بالاستمرار في التركيز على إكمال إطار العمل المفاهيمي، بما في ذلك إطار العرض والإفصاح. وكان السيد/ رتشارد بول رئيس اللجنة التنفيذية للتقارير المالية بالمعهد الأمريكي قد دعا في خطاب بعث به لرئيس مجلس معايير المحاسبة الدولية السيد / هانس هوفرفرست الى وضع قواعد أساسية يسترشد بها المجلس أثناء استمراره في تطوير معايير التقارير المالية الدولية لكي تستوفي الأهداف المطلوبة وتكون متسقة وقابلة للفهم.

ويرى السيد/ بول بان هناك حاجة لإطار مفاهيمي يستخدم في إرشاد معدي القوائم المالية عند مواجهة فجوات لا يمكن تقاديبها بالمعايير. وتقول اللجنة بأن المجلس تتوفر لديه فرصة لتفادي الإفراط في الإفصاح وفي نفس الوقت تحسين الجودة التي توفرها القوائم المالية. وقد ذكر السيد/ بول "أن الأمر مشابه لبناء منزل، حيث تحتاج أساس راسخ لتبدأ منه قبل أن تتخذ أي قرارات بشأن الجوانب الأخرى للمنزل" وأوضح بأن وجود إطار للإفصاح يمكن أن يساعد المجلس في جعل المتطلبات أكثر عقلانية ويجعل تركيز معدي القوائم المالية منصباً على الأمور التي من المهم أن تكون مفهومة لمستخدمي القوائم المالية.

ويرى كذلك ضرورة أن يأخذ المشروع الخاص بإطار العمل في الاعتبار كيفية التشديد على

المالية بالمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين في هذا الصدد ما يلي:

- بالنسبة لمجلس معايير المحاسبة الدولية يكون إكمال مشاريع التوافق هو الأمر الذي يلزم أن يعطى أعلى درجة من التركيز. وتتصح اللجنة التنفيذية المجلس بالتقيد بإطار العمل المفاهيمي الخاص به عند تطوير كافة معاييرها. وحسب رأي اللجنة، فإن مشاريع معايير الأسبقية الأخرى، يجب أن تشمل الأدوات المالية مع خصائص الأسهم، وعرض القوائم المالية.

يجب على المجلس أن يجعل الفحوص اللاحقة للتطبيق نشاطاً مهماً للمجلس، مع الالتزام بالشفافية فيما يتعلق بالملاحظات التي يتم تلقيها والقرارات التي تصدر اعتماداً على تلك الملاحظات.

تم تشجيع المجلس على النظر في إجراءات ومستوى نشاطات لجنة تفسيرات معايير التقارير المالية الدولية. وقد لاحظت اللجنة التنفيذية الارتفاع الأخير في المواضيع التي نظرت فيها اللجنة، ولكنها ترى أن المواضيع الصحيحة ربما لا تظهر في وقتها. وأن اللجنة التنفيذية تفضل أيضاً مزيداً من الشفافية والعمل الإجرائي بشأن وضع جدول أعمال لجنة التفسيرات.

توفر الاتساق يمثل هذا الإطار. وإذا كان قد تم، إلى مدى أبعد، تطوير ذلك المفهوم، فإن ذلك سوف يعطي شكلاً وجوهراً لقرار مجلس معايير المحاسبة الدولية بشأن مستوى التحديد بكل مشروع من مشاريع المعايير اللاحقة أو الإرشادات التطبيقية المصاحبة. كما يرى أنه من المهم الوصول إلى فهم مشترك فيما يتعلق بحجم التنوع المقبول للتفسيرات، لأن ذلك يؤثر في الكيفية التي يستجيب بها المجلس لاختلافات واحتياجات التطبيق لدى جهات الاختصاص.

- وقد حث السيد/ بول مجلس معايير المحاسبة الدولية على التواصل مع الجهات الوطنية التي تتولى وضع المعايير لتناول الأهداف الرئيسية المتعلقة بتأسيس إطار عمل مفاهيمي. كما أنه طلب أيضاً من المجلس تحديد الفجوات بمعايير التقارير المالية الدولية والنظر في كيفية ملئها. وطلب كذلك من المجلس توسيع استخدامه للبحوث الأكاديمية، ومناقشة المواضيع الناشئة مع الجهات التنظيمية الوطنية والدولية، ومراجعة إخفاقات التقارير المالية بهدف تحديد نقاط الضعف بالمعايير الحالية. وتكون هذه الإجراءات مطلوبة لمساعدة المجلس في تحسين بحوته في المواضيع الإستراتيجية الخاصة بالتقارير المالية وتوقع المواضيع على المدى القصير قبل حدوث إخفاق بالتقارير. وقد تضمنت توصيات اللجنة التنفيذية للتقارير

## الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC يصدر إرشادات لمساعدة المكاتب الصغيرة والمتوسطة SMPs :

# بناء قدرات تساعد على تقديم الخدمات الاستشارية

### نتناول

في هذا القسم الإرشادات التي اصدرها الاتحاد الدولي للمحاسبين لمساعدة المكاتب الصغيرة والمتوسطة SMPs على بناء قدرات تساعد على تقديم الخدمات الاستشارية. إذ ربما لا تستطيع المكاتب الصغيرة والمتوسطة في المستقبل، أن تعتمد فقط على الخدمات المحاسبية التقليدية كمصدر رئيس للإيرادات والنمو، بسبب احتمال تراجع الطلب على هذه الخدمات. ويلاحظ في دول عديدة أن قليلاً جداً من المنشآت الصغيرة والمتوسطة (SMEs) - التي تمثل العملاء المرتقبون للمكاتب الصغيرة والمتوسطة (SMPS) - تجري عملية المراجعة كلما أدخلت أو زادت المحددات (thresholds) وكلما تحولت الحكومات نحو التقويم الذاتي للضرائب لتخفيض تكلفة الالتزام بالنسبة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة إلى ذلك نجد أن التقنية أدت إلى تسهيل العديد من خدمات الالتزام اليومية التي كانت تقدمها تقليدياً المكاتب الصغيرة والمتوسطة، مما أدى تخفيض الحاجة للمحاسب المهني وإلى تخفيض الأسعار.

غير أننا نجد أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة أصبحت تطلب، على نحو متزايد نطاقاً واسعاً من الخدمات المهنية، خاصة الخدمات الاستشارية التي تستطيع المكاتب الصغيرة والمتوسطة تقديمها. وباعتبارها هي نفسها منشآت صغيرة، فإن المكاتب الصغيرة والمتوسطة لها نفس الطموحات والاهتمامات والخواص التي لعملائها، أي المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وبذلك تكون في الوضع المثالي الذي يجعل منها مستشاراً موثوقاً.

### لماذا تتطلع المنشآت الصغيرة والمتوسطة للمكاتب الصغيرة والمتوسطة لتزويدها بالمشورة؟

يجب على المكاتب الصغيرة والمتوسطة تعزيز العناصر التالية:

#### الكفاءة:

في كثير من الأحيان لا يتوفر للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بدائل تلك المنشآت نطاقاً كاملاً من الخدمات الإدارية لذلك تعهد ببعض الوظائف، مثل كبير المدراء الماليين، للمكاتب الصغيرة والمتوسطة التي تتوفر لديها مثل هذه الكفاءات الفنية والخبرات.

#### النزاهة والثقة:

كأعضاء بمهنة منظمة لديها قواعد لسلوك وأداب المهنة، فإن المحاسبين، بناء على ذلك، يتمتعون بثقة ثابتة. وأن تقديمهم لخدمات التحقق من الالتزام أكسبهم ثقة تنطوي على الكفاءة، ومع مرور الزمن أصبح ذلك حقيقة ثابتة. ولسوء الحظ، يمكن أن تكون هنالك أيضاً ممانعة في استخدام الخدمات الاستشارية إلى أن يقدم الخبير عملاً معيناً يظهر الكفاءة التي يتمتع بها.

#### الاستجابة / القرب:

إن المنشآت الصغيرة والمتوسطة تثمن بدرجة عالية سرعة استجابة المكاتب الصغيرة والمتوسطة لطلباتها وأن تقارب المكاتب الصغيرة والمتوسطة من عملائها وهم المنشآت الصغيرة والمتوسطة يعد أيضاً أمراً مهماً حيث أن العديد من المالكين / المدراء يقدرون كثيراً الاهتمام الشخصي الذي يصدر من مستشاريهم وكذلك سهولة التواصل معهم.

### قائمة بالخدمات الاستشارية التي تقدم للمنشآت:

تحتاج المنشآت الصغيرة والمتوسطة للخدمات المذكورة أدناه التي يمكن أن تقدمها المكاتب الصغيرة والمتوسطة. ويمكن لهذه الخدمات أن تحقق للمنشآت المذكورة الفعالية، الشفافية والاستمرارية، وتحسن أداها المالي وتعزيز ثقتها وقناعاتها :

- تطوير الأعمال: التخطيط الاستراتيجي للأعمال، الموازنات والتقديرات المستقبلية للأداء المالي للنشأة، ممارسات الأعمال التجارية المستدامة، خدمات المدير المالي الافتراضي، ... الخ.

- الخدمات الاستشارية للشركة: هيكلية الأعمال، التقويم، دعم التقاضي، المحاسبة العدلية (الشرعية) forensic accounting، خدمات الخزائنة، تمويل الدين / الأسهم، تمويل المعدات، العناية اللازمة، وبيع وشراء المنشآت ... الخ.
- تكوين الثروة والمحافظة عليها: تقويم الوضع المالي، تطوير إستراتيجية الاستثمار، تخصيص الأصول، العقارات/ الإحلال التعاقبي، نظام التقاعد .. الخ.
- استشارات الضرائب: الاستشارة الضريبية، وأو الإقرار الضريبي لمصلحة الضرائب، ... الخ.
- المحاسبة الإدارية: إعداد الموازنة، تقرير الإدارة، محاسبة التكاليف، المقارنة المرجعية، تحليل ربحية المنتج/ العميل، ... الخ.

### أهم بيلزم أخذها في الحسبان عند بناء المكتب لقدراته اللازمة لتقديم خدمات استشارية:

يمكن للمكاتب الصغيرة والمتوسطة أن تأخذ الأمور التالية في الاعتبار عند بناء القدرات اللازمة لتقديم الخدمات الاستشارية :



يتوجب على هذه المكاتب أن تدعم قدراتها بالترويج للخدمات التي تقدمها وسط العملاء المرتقبين الذين، في أحيان كثيرة، لا يدركون أن محاسبهم المهنيين يمكن أن يقدموا هذه الخدمات. وفي أحيان كثيرة لا تتوفر للمحاسبين خبرة كافية في مجال الترويج والتسويق، لذلك يحتاج المكتب إلى توظيف مستشارا للتسويق أو تدريب أحد موظفيه للقيام بهذه المهمة. فمثل هذا الشخص يمكن أن يساعد المكتب في تحديد مدى الحاجة لتغيير الطريقة التي يتم بها تسويق الخدمات ويمكن أن يساعد أيضا في استكشاف قنوات جديدة لانجاز هذا العمل مثل الوسائط الاجتماعية.

٦. تغيير نموذج العمل: ربما تحتاج الخدمات الاستشارية إلى نموذج يختلف عن النموذج الخاص بخدمات المحاسبة التقليدية. فعلى سبيل المثال، نجد أن الخدمات الاستشارية تتناسب بدرجة أفضل مع نموذج يكون مبنيًا على بيع رأس المال الفكري بدلًا من بيع الوقت. إن ذلك يكون ملائمًا لتسعير القيمة. لإكمال هذا النموذج ربما تكون هنالك حاجة لمحاكاة نموذج صناعة خدمات الطيران، التي تقسم عملاتها إلى درجة سياحية ودرجة مميزة وتقدم خدمات مختلفة لكل منهما. فأصحاب الدرجة المميزة يتلقون خدمات عالية التكلفة بينما يتلقى أصحاب الدرجة السياحية خدمات في الحد الأدنى من التكلفة.

٧. استخدام التقنية: إن التطورات التي حدثت في مجال التقنية أوجدت فرصًا مهمة للمكاتب الصغيرة والمتوسطة ليكون أدائها أكثر فعالية، وتقليل التكاليف مع إمكانية تقديم خدمات إضافية ذات جودة عالية. فمن خلال استخدام الحاسب يمكن لهذه المكاتب أن ترتبط على نحو نشط مع عملائها وتقديم خدمات على أساس يومي. ●

لذلك يمكن لهذه المكاتب أن تتخصص في جانب معين وتشارك في شبكة من المكاتب التي تقدم الخدمات الأخرى. وعادة يتم التركيز على قطاع صناعي معين أو تطوير تخصص بهدف تحقيق التميز في الخدمات المقدمة.

٤. تطوير علاقات مع مكاتب المحاسبة الأخرى: توفر الشبكات مزايا عديدة للمكاتب، مثل مساعدتها في زيادة عملائها، المشاركة في الشبكات هي طريقة فعالة لاستيفاء المتطلبات المتزايدة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ويمكن أن تساعد المكاتب في أن تظهر للعملاء الجدد كمكاتب تتمتع بقدر واسع من القدرات. كما أن نطاق هذه الشبكات يمكن أن يتجاوز خدمات المحاسبة ليشمل مجالات أخرى مثل الخدمات القانونية، الموارد البشرية وتقنية المعلومات.

٥. التسويق للممارسة وسط العملاء الحاليين والجديد: إن الترويج والتسويق وإظهار أهمية الخدمات المقدمة يعد أمرًا مهمًا لنجاح المكاتب. وكما ذكر أعلاه هنالك عددًا من الأسباب تدعو المنشآت الصغيرة والمتوسطة لاختيار المكاتب الصغيرة والمتوسطة لتقديم الخدمات الاستشارية التي تحتاجها. لذلك

١. تعديل رسالة ورؤية وخطة المكتب : عند توسيع أو تغيير اتجاه ممارسة المكتب، يلزم وضع رؤية واضحة للمستقبل وخريطة طريق توضح كيفية الوصول إلى الهدف. كما يجب أيضا الرجوع إلى بيان الرسالة وتعديله حسب ما يلزم ليعكس الخدمات التي يقدمها المكتب بعد التوسع أو التعديل.

٢. تعليم وتدريب الموظفين : إن تقديم خدمات استشارية عالية الجودة يتطلب مهارات تختلف عن تلك المطلوبة لتقديم الخدمات المحاسبية التقليدية، من الممكن تطوير القدرات اللازمة لتقديم الخدمات الاستشارية من خلال التوسع في المهارات الفنية والمهارات الشخصية والإدارية لموظفي المكتب. فبعض المحاسبين يمكنهم التحول إلى مستشارين للمنشآت التجارية من خلال اكتساب الخبرة ومن خلال التطوير الذاتي، بينما أن البعض الآخر يحتاج إلى تدريب.

٣. التركيز على تخصص أو قطاع صناعي معين : إن القليل من المكاتب الصغيرة والمتوسطة تتوفر لديها المعرفة والمهارات الضرورية للقيام بالخدمات الاستشارية التي تغطي كافة مجالات العمل التجاري.

لجنة تطوير الهيئات المحاسبية المهنية  
التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين تصدر:

## إرشادات لتطوير الهيئات المحاسبية وتقويتها

تحتاجها الحكومات والجهات التنظيمية وأصحاب المصلحة الآخرين: وباعتبارها مركزاً للمعرفة والخبرة، فإن هذه الهيئات تساعد الحكومات، الجهات التنظيمية وأصحاب المصلحة الآخرين في كل دولة وعلى المستوى الإقليمي، بتوفير الإرشادات السليمة والمشورة اللازمة في الأمور المتعلقة بمهنة المحاسبة.

### قدرات الهيئات المحاسبية المهنية في خدمة الاقتصاد

#### جذب الاستثمار الأجنبي:

إن تطور أسواق رأس المال يتطلب معلومات مالية تتطوي على الثقة والمصدقية لتأمين ثقة المستثمر، ولضمان وجود إدارة مالية واقتصادية سليمة، لزيادة جاذبية المناخ الاستثماري بالدولة، مما يمهّد الطريق للاستثمار الأجنبي ويؤدي إلى تطوير الأعمال التجارية بالدولة.

### تنمية وتطوير قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة:

حسب تقديرات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، فإن المنشآت الصغيرة والمتوسطة تشكل أكثر من ٦٠٪ من إجمالي الناتج المحلي و٧٠٪ من القوى العاملة بالدول المنخفضة الدخل. هذه المنشآت تحتاج إلى معلومات مالية عالية الجودة لدعم التخطيط التجاري، وتسهيل الوصول إلى الائتمان، وتوسيع العمليات. مثل هذه المعلومات تزيد من قدرة هذه المنشآت على الاستمرار في سوق العمل.

تقوم لجنة تطوير الهيئات المحاسبية المهنية التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC بجهود حثيثة لتطوير وتقوية الهيئات المحاسبية على مستوى العالم. وقد عرفت اللجنة الهيئات المحاسبية المهنية بأنها الهيئات التي تتكون عضويتها من محاسبين مهنيين، ومراجعين، و/أو فنيي محاسبة يؤدون مهام متنوعة في مجال المحاسبة ويلتزمون عند الممارسة معايير عالية الجودة. وفيما يتعلق بخدمة الاقتصاد الوطني تقوم هذه الهيئات بالوظائف التالية وفقاً لما ورد في نشرة صادرة عن اللجنة:

#### حماية المصلحة العامة:

تمثل هذه الهيئات عنصراً أساسياً في حماية المصلحة العامة باعتبارها الجهة التي تتولى نظام حوكمة الشركات وتقوم بتطبيق معايير متسقة على المستوى الدولي.

#### تطوير مهنيين ذوي قدرات

#### وكفاءة في مجال مهنة المحاسبة:

تقوم هذه الهيئات من خلال التعليم وإصدار الشهادات، ومن خلال برامج التطوير المهني المستمر بتطوير مهنيين ذوي كفاءة تتوفر لديهم القدرة على تلبية متطلبات السوق بتوفير معلومات مالية عالية الجودة.

#### الترويج لمعايير مهنية

#### وأخلاقية عالية الجودة:

من خلال تبنيتها وتطبيقها للمعايير الدولية

المهنية والأخلاقية وأفضل الممارسات، فإن هذه الهيئات تضع حداً (bar for behavior and practice) لا يمكن تجاوزه فيما يتعلق بالسلوك والممارسة المحاسبية التي يقوم بها أعضائها، الأمر الذي يعزز من ثقة الجمهور في الخدمات التي يؤدونها.

### تعزيز جودة التقارير المالية من خلال الفحص والتحري وإصدار العقوبات على المهنيين المخالفين:

من خلال نظم مراقبة الجودة والتحري والتأديب، تعمل هذه الهيئات على تعزيز تطبيق المعايير المهنية والأخلاقية خلال الممارسة. والنظم الجيدة لا يقتصر أداؤها فقط على تقوية السلوك المهني، ولكنها أيضاً توفر التعليم وتعزيز أفضل الممارسات - وبالتالي تؤدي إلى ترقية المهنة وزيادة جودة المعلومات المقدمة. تكون هذه الهيئات مورداً للمعلومات التي



وفي إعداد التقارير وفي زيادة عنصر المساءلة بالنسبة لأصحاب المصلحة.

### تقوية نظم المراقبة والتقييم:

تعد المراقبة والتقييم مهمة أساسية في المحافظة على سير المشاريع. فالتجميع والتحليل النظامي للمعلومات عند تنفيذ أحد المشاريع يوفر أساساً لإعادة تقييم الاسيقيات وكذلك يوفر قاعدة دليلية يمكن الاعتماد عليها في توفير معلومات إضافية للمشاريع الحالية والمستقبلية. إن العديد من نظم المراقبة والتقييم تستخدم البيانات والمعلومات المالية كمؤشرات، ولذلك فإن الهيئات التي تعزز جودة البيانات والمعلومات المالية فإنها أيضاً تعزز جودة عملية المراقبة والتقييم التي يتم إجراؤها فيما يتعلق بالمساعدات الأجنبية.

### دعم المانحين في اتخاذ القرار:

إن البيانات والمعلومات المالية ذات الجودة العالية تساعد في توفير ملاحظات مهمة تساعد المانحين في اتخاذ القرار، مثلاً فيما يتعلق بتخصيص الموارد و/أو الاستمرار في تقديم المنحة. كما أنها توفر رؤية دقيقة عن الكيفية التي تم بها استخدام الأموال وتساعد في قياس نتائج وتأثيرات المساعدة المقدمة. فمن ناحية جوهرية يمكن القول أنه كلما زادت جودة المعلومات المتوفرة (مالية أو غير ذلك)، كلما كانت عملية اتخاذ القرار هي الأفضل.

### التحديات التي تؤثر سلباً في الهيئات المحاسبية المهنية

#### عدم إدراك أهمية الهيئات

#### وعدم تفهم الدور الذي تقوم به:

في كثير من الأحيان نجد أن هناك نقص في إدراك وتفهم الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين لدور المحاسبين المهنيين والتأثيرات الإيجابية الناتجة من وجود هيئات محاسبية مهنية قوية. إن ذلك يمكن أن يعيق عملية إيجاد إطار عملي تشريعي واضح - يدعم اعتراف

تعزيز فعالية وكفاية إمكانية الحصول على المساعدات من الجهات المانحة. عندما تتوفر لأعضاء الهيئات المحاسبية القدرة على إنتاج معلومات مالية ذات جودة عالية، فإن ذلك يفيد الجهات المانحة بعدة طرق:

### زيادة موثوقية الدولة الشريكة:

إن وجود تقارير محاسبية ومراجعة وتقارير مالية سليمة بالدولة المتلقية للمساعدات الأجنبية يتيح للمنظمات المانحة إمكانية الاستخدام والاعتماد على نظم الدولة الشريكة. إن ذلك لا يساعد فقط في عملية التنمية ولكنه أيضاً يقلل أو يستبعد التكاليف اللازمة لإيجاد نظماً موازية، ويؤدي إلى تركيز المعونة على الغرض الفعلي بدلاً من ذهابها في أمور إدارية.

### تحسين الشفافية بالنسبة

#### للمساعدات الأجنبية:

إن المعلومات المالية ذات الجودة العالية المرتبطة التي تتعلق بالإدارة، والعمليات وأثر المساعدات الأجنبية تساعد في تعزيز شفافية الإدارة

### تعزيز الشفافية والمساءلة

#### فيما يتعلق باستخدام الأموال العامة:

إن توفر معلومات مالية عالية الجودة بالقطاع العام يتيح إمكانية تقييم مدى تأثير قرارات السياسة المالية والنقدية ويساعد الحكومات في إعداد التقارير التي تقدمها للجمهور ودافعي الضرائب والمستثمرين. بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد الإدارة الداخلية في اتخاذ قرارات تخصيص الموارد (التخطيط ووضع الموازنة)، الرقابة، والمساءلة.

### تحسين عملية تصميم

#### وتقديم الخدمات العامة الحيوية:

من خلال المعلومات المالية التي تتوفر بالتقارير المالية ذات الجودة العالية، يمكن لصناع القرار والأشخاص الآخرين ذوي الصلاحية تحسين فعالية وكفاءة البرامج الحكومية لتحقيق الأهداف التي صممت من أجلها، ويتم بنجاح تقديم الخدمات العامة الحيوية للجهات التي تحتاجها.

### تأثير الهيئات المحاسبية المهنية في المساعدات من الجهات المانحة

إن تأثير الهيئات المحاسبية المهنية لا يقتصر فقط على اقتصاد الدولة ولكنه يشمل أيضاً

## يؤدي وجود هيئة محاسبية فاعلة إلى تأثيرات إيجابية متعددة على اقتصاد الدولة

المهنية لتطوير وتقوية الهيئات المحاسبية لكي تستطيع المساهمة في تحقيق إدارة مالية فعالة، و انتاج تقارير مالية عالية الجودة، وتعزيز الاستقرار المالي، والنمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي. ويتم تقديم أعمال اللجنة وفقا لثلاثة مواضيع رئيسة إستراتيجية :-

- تطوير قدرات مهنة المحاسبة لإنتاج معلومات مالية ذات جودة عالية ونظم سليمة للإدارة المالية توفر لها القدرة على دعم الاستقرار المالي، النمو الاقتصادي، والتطور الاجتماعي. وتقوم اللجنة بإنتاج أدوات وإرشادات وتقديم مساعدات فنية لتسهيل عملية تطوير القدرات على المستويين الوطني والإقليمي.
- زيادة الوعي ومشاركة المعلومات بشأن تبني وتطبيق المعايير الدولية. وتعمل اللجنة على تعزيز فهم أهمية الدور الذي يلعبه الاتحاد الدولي للمحاسبين، وهيئات المحاسبة المهنية، ومنظمات ومجموعات المحاسبة الإقليمية، والمانحين، في عملية التنمية الدولية. وهي أيضا تشجع وتدعم عملية التوجيه والتدريب التي يجري تقديمها للهيئات المحاسبية المهنية بالدول النامية والناشئة من قبل المنظمات الإقليمية ومجموعات المحاسبة، والهيئات المحاسبية الأكثر تطورا.
- الدخول في مشاركات تنمية وتعميقها مع المانحين الدوليين، والمنظمات الإقليمية وأصحاب المصلحة بالقطاعين العام والخاص. وتعمل اللجنة، بكل فعالية وكفاءة، على تحقيق المشاركة في الموارد، والمعارف والخبرات، وتقوم بتقديم الإرشادات، والمشورة والمساعدات الأخرى اللازمة. •

النشاطات الحيوية مثل ترجمة المعايير الدولية والإصدارات الرسمية، إيجاد وتقديم برامج التعليم والتدريب، وتطوير برامج ضمان الجودة ونظم التحري والتأديب. إن ذلك يزيد من التحدي المتمثل في عدم إدراك أهمية مهنة المحاسبة ودور الهيئات المحاسبية في دعم الاقتصاد الوطني.

### كيف يعمل الاتحاد الدولي للمحاسبين على معالجة هذه التحديات

الاتحاد الدولي للمحاسبين هو المنظمة التي ترعى مهنة المحاسبة على نطاق العالم، وهو مكرس لحماية المصلحة العامة من خلال تقوية المهنة والمساهمة في اقتصاديات دولية قوية. يضم الاتحاد الدولي ١٦٧ هيئة محاسبية مهنية منتشرة في أكثر من ١٢٧ دولة وجهة اختصاص، وهي تمثل ٢,٥ مليون محاسب يعملون في مزاولة المهنة، التعليم، القطاع العام، الصناعة والتجارة. ولمعالجة التحديات التي تواجه الهيئات المحاسبية المهنية، أنشأ الاتحاد الدولي لجنة تطوير الهيئات المحاسبية المهنية. لقد تم إنشاء لجنة تطوير الهيئات المحاسبية

الحكومات بهذه الهيئات، ويدعم تأسيس إطار قانوني لنظام خاص بالتعليم، منح الشهادات، التدريب المستمر للمهنيين ذوي الكفاءة، والإشراف المستقل والفعال على المهنة.

### نقاط الضعف الداخلية:

عندما ينعدم الوعي بمزايا وقيمة مهنة المحاسبة، يصبح اجتذاب الأشخاص للمهنة أكثر صعوبة. إن انخفاض عضوية الهيئة يقلل من قدراتها الفنية وتنوع الأفكار داخلها، مما يفقدها القدرة على العمل كمورد معلومات للمانحين، الإدارات الحكومية، الجهات التي تضع القوانين وأصحاب المصلحة المرتبطين بوضع السياسات والنظم المالية. وهو كذلك يعيق الحوكمة والتخطيط الاستراتيجي ويمكن أن تنتج عنه عدم القدرة على توفير الفرص التعليمية، الإرشادات، والمساعدة التي يحتاجها المهنيون في مجال المحاسبة والمراجعة.

### ضعف القدرات:

في حالة ضعف العضوية وعدم توفر الموارد الفنية والمالية الكافية يكون من الصعب تنفيذ

﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾



**أخي الموظف أختي الموظفة : إن**

- حُصُولكَ على مكافأة العمل الإضافي دون مزاومته يعد فساداً.
  - حُصُولكَ على بدل الانتداب دون مغادرة مكتبك يعد فساداً.
  - استخدامك للأجهزة، والمطبوعات، والأدوات المكتبية في غير ما خصصت له يعد فساداً.
  - استخدامك للسيارات الرسمية في الأغراض الخاصة يعد فساداً.
- والهيئة ترجو منك الابتعاد عن ذلك كله ابراءً لذمتك .**

**الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد**

٧٦٦٧ العليا - الفدير - الرياض ١٢٣١١ - ٢٥٢٥

رقم السنترال الموحد ( ٠١٢٦٤٤٤٤٤ ) - رقم الفاكس الموحد ( ٠١٢٦٤٥٥٥٥ )

# تزكية المستغلات والمعالجات المحاسبية المرتبطة بها

جانب فقهي وجانب محاسبي. فأما الجانب الفقهي: فلقد انشغل بمدى وجوب خضوع هذه الأموال المستغلة تحت مظلة الزكاة، وفي هذا الشأن ذهب عدد من الفقهاء إلى إتخاذ موقف سوف يتم بيانه من هذه الأموال، في حين ذهب عدد آخر منهم إلى إتخاذ موقف مضاد، وداخل هذه الكوكبة الأخيرة من الفقهاء نشأت اتجاهات متباينة في التعامل مع هذه الأموال.

أما عن الجانب المحاسبي: فلقد إنحصر في قياس الأثر الناتج عن اتباع كل رأى من الآراء التي ناقشها الفقهاء وتوصيلها (كما يجب أن يكون) إلى الإدارة الزكوية. ولكن مما يجب الانتباه إليه هو فهم الجوانب الفنية للمعالجات المحاسبية وطبيعة وخصائص الأموال والكيفية التي يتم من خلالها عرض هذه الأموال في صورة حسابات ختامية وميزانية توضح مراكز الأموال. حتى يمكن تقرير الكيفية التي تخضع بها هذه الأموال للزكاة، وبخاصة في حالات أنشطة المستغلات.

في الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة من الأنشطة استغلال الممتلكات غير المشغولة بالحاجات الأصلية للإنسان كالآلات في المصانع، والسفن والطائرات والسيارات والعمارات، والحيوانات المعلوفة في المزارع وأتخذت هذه «المستغلات» إحدى صورتين وهما الكراء (الإيجار) أو بيع ناتج هذه المستغلات. ولما كانت هذه الأنشطة مستحدثة، فذهبت الآراء الفقهية إلى اتجاهات متباينة بين إيجاب الزكاة في هذه الأنشطة من قبل بعض الفقهاء، وعدم وجوبها من قبل البعض الآخر، حتى فيما أباحوا إيتاء الزكاة في هذه الأنشطة وجدت اتجاهات مختلفة في هذا الشأن، فكل له أسانيده، وكل يبتغى الفوز بأجر المجتهد ومن هنا بدت في الأفق مشكلة كيفية المحاسبة عن زكاة أنشطة المستغلات والتي تتمثل في جانبين،



د. أساهة السعيد

أستاذ المحاسبة المشارك  
جامعة الملك  
فيصل - الاحساء

## في الآونة الأخيرة نمت أنشطة المستغلات

٢. يؤيد هذا أن فقهاء المسلمين في مختلف العصور، وشتى الأقطار لم يقولوا بوجوب الزكاة في هذه الأشياء، ولو قالوا به لنقل عنهم.
٣. أنهم نصوا على ما يخلف ذلك فقالوا: لا زكاة في دور السكنى ولا أدوات المحترفين، ولا دواب الركوب ونحوها.
٤. أن إخضاع هذه الأموال للزكاة - زكاة المستغلات - يوجب إعفائها من زكاة النقدين إن حال عليها الحول، فكيف تفضى الأموال من زكاة أصلية وتخضع لزكاة بالقياس.
٥. أن معظم التشريعات الحديثة تنص على تشريعات ضريبية متباينة على كافة أنواع الدخول، فلماذا إذن نرهق المجتمع المسلم باستقطاعين ماليين معاً؟ ألا يجدر بنا في هذه الحالة أن نخضع للضريبة تلك الثروات والأموال التي لا تخضع للزكاة أصلاً، وتفضى الثروات الأصلية الخاضعة للزكاة من الضريبة، حتى لا يحدث ازدواج أو ثنى على ثروات ودخول المسلمين؟ مع اختلاف مصارف كل منهما بحيث تغطي كل من الحصيلتين كافة احتياجات الدولة الحديثة.

ولقد تم الرد على الأسانيد أعلاه بما يلي:

١. أما قولهم: لا زكاة إلا فيما أخذ منه النبي صلى الله عليه وسلم الزكاة؛ فنقول: إن عدم نص النبي صلى الله عليه وسلم على أخذ الزكاة من مال ما لا يدل على عدم وجوب الزكاة فيه، فإنما النص كان عن الأموال النامية التي كانت منتشرة في المجتمع المسلم في عصره، ومع هذا أوجب المسلمون الزكاة في أموال أخرى لم يجئ بها نص قياسي على تلك الأموال، أو عملاً بعموم النصوص، وتطبيقاً لفرض الزكاة.
٢. وأما قولهم: إن فقهاء الإسلام في جميع أعصاره وأمصاره لم ينقل عنهم القول بذلك فلأن بعض هذه الأموال النامية لم ينتشر في عصرهم انتشاراً تعم به البلوى، ويدفع الفقيه إلى الاجتهاد والاستنباط.
- وأمّا نص الفقهاء على إعفاء الدور والآلات ونحوها من الزكاة، فهو عين الصواب ولكن هذه الأشياء التي أخرجها علماؤنا من وعاء الزكاة غير ما نحن فيه، تمثل «أموالاً نامية مغلّة للآرباح في مشروعاتها».
- ويضيف الباحث إلى هذا الرد الأخير على انتقاد الأسانيد أعلاه ما يلي:
١. إن القول بأن إخضاع الأموال الناتجة عن أنشطة المستغلات سوف يوجب إعفائها من زكاة النقدين، ولا يصح الإعفاء من زكاة أصلية، لكي تخضع لزكاة بالقياس. فالرد على ذلك يتمثل إن المولى عز وجل قد جعلنا خلائف



### وجهة نظر عدد من الفقهاء في المحاسبة عن زكاة المستغلات وتقويم مدى صحتها.

تتمثل فلسفة هذا الفريق من الفقهاء في أن المشرع الحكيم قد أوجب الزكاة في أموال معينة تم تحديدها في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، وبالتالي فكل الأموال والأنشطة قابلة للزكاة إذا توافرت لها الشروط، «تحت أنواع الزكاة المنصوص عليها فحسب». واستمرارا في هذا النهج قالوا لا زكاة حتى في عروض التجارة ولا في الفواكه والخضراوات ونحوها. وبذلك يتضح أن أصحاب هذا الرأي يعتبرون أن ما لم يسمع عن المصدر الأول، فضلا عما لم يرد به نص من كتاب أو سنة فلا يجب فيه زكاة.

ولقد عارض هؤلاء الفقهاء وجهة نظرهم بالأسانيد التالية:

١. أن الرسول صلى الله عليه وسلم حدد الأموال التي تجب فيها الزكاة، فلم يجعل منها ما يستغل أو ما يكرى من العقارات والدواب والآلات ونحوها والأصل براءة الناس من التزام التكليف، ولا يجوز الخروج عن هذا الأصل إلا بنص صريح عن الله ورسوله، ولم يوجد هذا النص في مسألتنا.

## الزكاة ليست عبادة فحسب بل أحد أركان النظام المالي والإجتماع في المجتمع المسلم

في الأرض وأمرنا بأن ننفق مما جعلنا مستخلفين فيه كما ورد في محكم التنزيل.. «هو الذي جعلكم خلائف في الأرض...» وقوله تعالى «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه...». وهذا يعنى أن طبيعة وأوجه الإنفاق مصدره استخلاف الإنسان على المال الذي جعله الله عز وجل - خليفة عليه. ومن هنا يصبح هناك ضرورة لتقنين وضع أنشطة المستغلات داخل النظام المالي في الإسلام، وليس تجاهلها والإكتفاء بقول أن ما ينتج عنها إذا بلغ نصاباً زكى زكاة نقدية، لأن في ذلك إبطال لعمل العقل الذي خلقه الله للتفكر والتدبر والتأمل والتعقل. والمنطق يقتضى منا القياس مع ظهور أموال ذات خصائص لم تكن موجودة من قبل.

٢. أما بخصوص ضرورة إخضاع الأموال المستحدثة للضرائب والإبقاء على الأموال التي وردت فيها نصوص لأنواع الزكاة التي كانت في الصدر الأول، فإن هذا القول يتجاهل حقيقة هامة لا يجب التغاضي عنها، ألا وهى أن الزكاة إن كانت أحد الأركان الأساسية للإسلام فإنها ليست عبادة يبتغى الإنسان من أداؤها رضوان الله فحسب بل هى أحد أركان النظام المالي والإجتماعى في المجتمع المسلم. وإذا كان الأغلبية يؤدون ما عليهم من ضرائب في ظل صراع خفى ومعلن مع الإدارة الضريبية، إن لم يتهربوا منها. فإن الزكاة كانت تكفى إحتياجات الدولة الإسلامية عندما كانت الركن الأساسى في النظام المالي، ومن هنا يجب على المجتمع بطوائفه أن يتجه إلى المنهج الإسلامى أولاً في العبادات والمعاملات وعندئذ لن نكون بحاجة إلى ضرائب ثبت ومازال يثبت الواقع أنها محل شك في الحلول محل الزكاة بالنسبة للمكلفين المسلمين.

### اتجاهات عدد آخر من الفقهاء في المحاسبة عن زكاة المستغلات

يرى عدد آخر من الفقهاء التوسع في الأموال التي تجب فيها الزكاة ويتبنون هذا الاتجاه، ويعرض الباحث في هذا البند وجهة نظرهم على النحو التالى:

#### الدواعى الشرعية للتوسع في الأموال الخاضعة للزكاة

- عمومية النص في الأموال الخاضعة للزكاة
  - النماء علة وجوب الزكاة
  - التطبيق الصحيح لمبدأ المصالح المرسله
  - تطهير مال المسلم أحد أهداف الزكاة
- ومن ثم ففى ضوء هذه الدواعى الشرعية، فإن الأمر يستلزم القيام بما يلى:

١. توسيع دائرة البحث والإجتهاد في أموال المستغلات

لتحديد موقعها الصحيح داخل الإطار العلمى للمحاسبة الزكوية، بإعتبار الزكاة أحد أركان النظام المالي في المجتمع المسلم.

٢. وضع شروط النماء في المال، نصب عين المجتهد حتى لا يحيد عن الصراط المستقيم عند القياس والتقنين للأنشطة المستحدثة.

ولكن في ظل الرأى الراجح والذى تم الانتهاء إليه بوجوب الزكاة في المستغلات من جمهور الفقهاء، تبدو مجموعة من التساؤلات حول كيفية تزكية هذه الأنشطة المستحدثة؟ وفى ذلك برزت ثلاثة إجتهادات تمثل آراءً لأساتذة أجلاء منهم القدامى ومنهم المعاصرين وفيما يلى موازنة بين هذه الإجتهادات، وتقويم للأساس الفكرى الذى إعتد عليه أصحاب كل اتجاه من هذه الاتجاهات.

## تعدد الآراء الفقهية حول زكاة المستغلات

العشر. وهذا ما لا يقبل، ولا يقول به أحد. ثالثاً: أن هذه المستغلات قد يتوقف استغلالها لسبب من الأسباب، كأن لا يجد صاحب العمارة من يستأجرها. ولا يجد صاحب المصنع المواد الأولية اللازمة أو الأيدي العاملة أو السوق الرائجة... الخ فمن أين يخرج زكاتها؟.... فعندما لا يكون له مال غير هذا المال فلا سبيل إلا ببيع العقار أو جزء منه ليستطيع أداء الزكاة، وفي هذا عسر ظاهر، والله يريد بعباده اليسر، ولا يريد بهم العسر.

رابعاً: يعكر على هذا الرأي من الناحية العملية: أن العمارة أو المصنع ونحوه سيحتاج كل عام إلى تئمين وتقدير، لمعرفة كم تساوى قيمتها في وقت حولان الحول، إذ المعهود أن مرور السنين ينقص من صلاحيتها. وبالتالي من قيمتها، كما أن تقلب الأسعار تبعاً لشتى العوامل الداخلية والخارجية له أثره في هذا التقويم، ولاشك أن هذا التقويم الحولى تلبسه صعوبات تطبيقية، ويحتاج أول ما يحتاج إلى مختصين ذوى كفاية وأمانة قد لا يتوافرون، كما أن هذا يقتضى ما يحتاج إليه مختصين وجهوداً ونفقات تنقص أخيراً من حصيلة الزكاة.

لذا انتهى العديد من فقهاء الأمة الإسلامية إلى ضرورة تركية المستغلات من غلتها وإذ يؤجل الباحث التعليق على أولاً لحين عرض المنهج المقترح للمحاسبة عن زكاة المستغلات وعلى ثانياً لحين الرد على الاتجاه الثالث كما سيجي بعد قليل إن شاء الله - فإنه يمكن الرد على ماجاء في ثالثاً ورابعاً.

فبالنسبة لثالثاً: فيمكن القول إذا توقف استغلال مالك العمارة لعمارته أو مالك المصنع لمصنعه أو مالك السيارة لسيارته أو مالك السفينة لسفينته... الخ فلن يكون هناك موضعاً للسؤال الذي طرحه أستاذنا الدكتور القرضاوى. إذ لن يصبح الشئ موضع الاستغلال مستغلاً أصلاً.

وبالتالى ففى هذه الحالة التى إفترضها أستاذنا الدكتور القرضاوى، لن تكون هناك زكاة فى المستغل، لأنه لم يعد مستغلاً، حيث أصبح مالا غير نام، أو قد يكون غير قابل للنماء. ويرى الباحث أنه لو إفترض أن أحد المسلمين يملك مبنى أو سيارة أو مصنعا... كان موضع استغلال فى فترة سابقة، ولم يعد مستغلاً الآن وليس لديه مصدر مالى آخر. فإن المنطق يقتضى أن يتصرف فيها لا لأداء زكاتها ولكن لينفق على شئونه وشئون من يعولهم. وحتى إن لم يقيم ببيعها أو برهنها (العمارة، السيارة، السفينة...) فهى عندئذ مال غير نام أيضاً لا تجب فيه الزكاة.

أما بالنسبة لرابعاً: فإن ضرورة وجود جهاز مختص بالتقويم كى يئمن الشئ موضع الاستغلال كل عام، فإن ذلك لا يعكر على أصحاب هذا الاتجاه من الناحية العملية، والدليل يتمثل فيما يلي: -



### الاتجاه الأول: أن تقوم المستغلات مع غلتها

#### وتزكى زكاة عروض التجارة

ويمكن الرد على ذلك من خلال الأسانيد التالية: -  
أولاً: أن أصدق تعريف لعروض التجارة هو: ما يُعد للبيع من الأشياء بقصد الربح، كما جاء في حديث سمره بن جندب... ومما لا يخفى أن هذه العمارات والمصانع وما شاكلها لا يعدها مالكة للبيع بل للاستغلال، وينطبق ذلك على التجار والمقاولين الذين يشترون العمارات أو يبنونها بقصد بيعها والربح من ورائها. فهذه تعامل معاملة عروض التجارة بلا نزاع.

ثانياً: أننا لو جعلنا كل مالك يستغل رأس ماله ويسعى إلى نمائه تاجراً ولو كان رأس المال غير متداول وغير معد للبيع، لكان مالك الأرض والشجر الذي تخرج له زرعاً وثماراً تاجراً أيضاً، ويجب أن يقوم كل عام أرضه أو حديقته ويخرج عنها ربع



أنه في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم كان هناك جهازاً يقوم بالحرص لنتائج الأرض الزراعية وكان يشترط فيهم الأمانة والأخلاق، والكفاية العلمية والعملية. إذن فما يمنع من وجود مثل هذا الجهاز ليتولى شئون المستغلات بأنواعها من حيث تقويم أسعارها واستهلاكاتها في ضوء المتغيرات الاقتصادية في ضوء المتغيرات الاقتصادية.

في العصر الحالي يوجد المثمنين والخبراء في مجال تقويم الأصول على اختلافها ويتوافر فيهم الكفاية العلمية والعملية، وبالتالي فليس من الصعب إذا توافرت فيهم بالإضافة لهاتين الخاصيتين الأمانة والأخلاق والكفاية الدينية لتقويم المستغلات بشكل سليم.

#### الاتجاه الثاني: أن تزكى غلة المستغلات زكاة عروض التجارة

ويتبين من خلال هذا الاتجاه مايلي:

١. أن ناتج الاستغلال أشبه بثمن البيع لأنه مال مستفاد ويعقد معاوضه.
٢. هناك خلاف بين أصحاب هذا الاتجاه حيث يمكن التمييز بين الآراء التالية:
  - (أ) يرى الإمام أحمد أن الزكاة واجبة في الغلة حين الاستفادة منها دون اشتراط حولان الحول.
  - (ب) يرى بعض المالكية أنه يشترط أن يظل العرض مملوكاً حولاً أو أكثر حتى تجب في غلته الزكاة، وتكون الزكاة واجبة عند قبض المال المستفاد.

(ج) رأى بعض أعضاء مؤتمر الزكاة الأول من الذين ذهبوا إلى وجوب زكاة الشئ المستغل من غلته أن تضم الغلة في النصاب والحول إلى مالمى مالكي المستغلات من نقود وعروض تجارة وتزكى بنسبة ربع العشر (٥, ٢٪)، آخذين برأى ابن قدامه في هذا الشأن.

#### الاتجاه الثالث: أن تزكى غلة المستغلات زكاة الزروع والثمار.

ولقد عقب على هذا الرأى على النحو الآتى:

أولاً: أن هذا الرأى أدخل المصانع والعمارات في الأموال النامية التي تجب فيها الزكاة، ولكنه لم يضع ضابطاً عاماً أو قاعدة جامعة، يندرج تحتها كل ما مائلها من رؤوس الأموال المغلة المنتجة.

(أ) إما بالكراء للعين والاستفادة بأجرتها... أو.

(ب) بطريق الانتاج وبيع ما يحصل من نتاجه.

بغض النظر عن كون المال المستغل ثابتاً كالمصنع أو العمارة أو منقولاً كالسيارة والأثاث الذي يؤجر في المناسبات.

ثانياً: أن قياس الدور المؤجرة ونحوها على الأرض الزراعية، غير مُسلم به وقولهم: لا فرق بين مالك تجبى إليه غلات أرضه، ومالك تجبى إليه غلات عماراته أو منقولاته، فإن الزكاة التي تؤخذ من الزرع ليست منوطه بملك الأرض الزراعية، بل من يملك الزرع نفسه، فصاحب الزرع عليه الزكاة ولو كان مستأجراً.

والذى يصح أن يقاس عليه هو مالك الأرض، وتجبى إليه غلتها في صورة «أجرة» من مستأجريها، فهذا أشبه شئ بمالك العمارة الذي يكرها، وتجبى إليه غلتها. ويتفق الباحث مع هذا الرأى في أولاً وثانياً.

ثالثاً: أن قياس العمارات ونحوها على الأرض الزراعية يمكن

أن ينقض بوجود الفارق بينهما. ذلك أن الأرض الزراعية مصدر دائم للدخل، لا يعتريه توقف، ولا يلحقه بلى أو تآكل بتقادم العهد، بخلاف العمارات ونحوها فإنها مصدر مؤقت يعيش سنوات تقل أو تكثر ثم ينتهى ويتوقف. فكيف يصبح القياس مع هذا الاختلاف بين الأصل والفرع والقياس يقتضى التماثل بين المقيس والمقيس عليه وإلا كان قياساً مع الفارق؟ والباحث إذ يقارن بين الأرض الزراعية والعمارات أو السيارات أو الطائرات أو السفن إلى آخر هذه الأشياء التي يمكن استغلالها في انتاج الدخل لمالكها، يجد أن الفارق بحق كبير فيما بينها. ويبين الباحث الأسباب فيما يلي:

١. يختلف استغلال الأرض الزراعية عن استغلال المصانع والسيارات والطائرات ونحوها، حيث أن استغلال الأرض الزراعية لا يتعدى قيام مستغل الأرض بمراحل الفلاحة (من حرث، بذر، رى، تطهير) ونتيجة استغلال الأرض لا تعتمد في جانبها الأكبر على القيام بهذه المراحل بل تعتمد النتيجة على الهبة التي يمنحها الله سبحانه لعبده وفى ذلك خصوصية شديدة لاستغلال الأرض. والدليل على ذلك ما جاء في محكم التنزيل.

«وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون».

«أفرءيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاماً فظللتم تفكهون».

«ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل

يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون».

### المنهج المقترح في المحاسبة عن زكاة المستغلات

لم يكن هناك اختلاف فيما بين الفقهاء بالنسبة لمفهوم ونطاق أنشطة المستغلات، فلقد إتفق السلف والخلف على أن المستغلات عبارة عن تلك الأموال المستثمرة في عروض (أصول) يقصد تحقيق الكسب والنماء دون ما انتقال لعين المال المستغل من يد ليد. فهذه العروض تستغل في تحقيق الإيراد بالكراء (التأجير) أو عن بيع نتاجها. أما عن نطاق هذه الأنشطة فلقد كان أبرز الأمثلة على أنشطة المستغلات في المصانع والعمارات، بحيث كان ينصرف مفهوم المستغلات إلى المصانع والعمارات التي يتم كرائها لأول وهله. لذا أوضح أستاذنا القرضاوي ضرورة إدراج الأنشطة المتمثلة في مزارع للأبقار والدواجن ونحوها وكذلك السيارات الأجرة (التاكسي) والكبيرة (الأوتوبيس) وسيارات النقل والسفن التجارية والطائرات التجارية والمحلات التي تُوَجَّر الأثاث في المناسبات.

### سعر (مقدار) الزكاة في المستغلات

إتضح من خلال اتجاهات الموسعين في المحاسبة عن زكاة المستغلات أن الاتجاه الأول والثاني يرى أصحابه أن سعر الزكاة في أنشطة المستغلات هو ٢,٥٪ مثل سعر زكاة عروض التجارة وزكاة النقدين، فعلى الرغم من أن أصحاب الاتجاه الأول يقومون العروض والعوائد الناتجة عن الاستغلال ثم يأخذون منها ٢,٥٪، نجد أن أصحاب الاتجاه الثاني يزكون من غلة العروض المستغلة لا من أصلها بنفس السعر وهو ربع العشر. ثم جاء الرأي المعاصر الذي اتجه إلى إعتبار السعر واجب التطبيق على أنشطة المستغلات هو ١٠٪ من غلة العروض المستغلة بعد السماح بخصم التكاليف والأعباء والتي يتكبدها المكلف. قياساً على زكاة الثمار والزروع.

وقبل أن يوضح الباحث السعر المقترح للتطبيق على أنشطة المستغلات يستعرض بداية أسعار أنواع الزكوات المختلفة التي وردت بها نصوصه في القرآن الكريم أو السنة الشريفة فالأمر بحق لا يخلو من حكمه.

١. بالنسبة لزكاة النقدين: ربع العشر أي ٢,٥٪.
٢. بالنسبة لزكاة عروض التجارة: ربع العشر أي ٢,٥٪.
٣. الزروع والثمار التي يتم ربيها معتمداً على الآلات (نصف العشر) ٥٪.
٤. الزروع والثمار التي يتم ربيها بدون الآلات (العشر) ١٠٪.
٥. في الركاز الخمس أي ٢٠٪.

وعندما نتأمل ونتفكر في هذه الأسعار يمكن الوقوف على أمرين:-

الأمر الأول: التناسب العكسي بين سعر الزكاة وحجم العبء الذي يقوم به المكلف.

فعلى حين نجد أن صاحب الأرض التي يوجد فيها المعدن، لم يكن له أي فضل في وجود هذا المعدن في الأرض التي يمتلكها. وبالتالي فكان السعر ٢٠٪ بينما المزارع الذي يروى أرضه بدون جهد أو مشقة معتمداً على الأمطار وبدون استخدام الآلات



## ضرورة وجود جهاز مختص بالتقويم كيفية يثمن الشيء موضع الاستغلال كل عام

١. الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون».
  ١. ولعل الاستفهام الوارد في سورة الواقعة، لخير دليل على اختلاف استغلال الأرض الزراعية عما عداها من أنشطة المستغلات. وقوله «ينبت لكم» لها دلالة كبيرة تثبت ما تقدم.
  ٢. إن النشاط الصناعي أو الانتاجي بصفة عامة وكذلك النشاط الخدمي يمكن تخطيطه، بينما النشاط الزراعي من الصعب بل قد يكون مستحيلاً تقدير غلته.
  ٣. لا يجب تجاهل حقيقة علمية واضحة وثابتة وهي أن ما ينتج من فلاحية أو استغلال الأرض الزراعية من نباتات وثمار ومحاصيل على اختلافها إنما تمثل كائنات حية، والمولى عز وجل دون سواه هو القادر سبحانه على ذلك فشكل الثمرة وحجمها وجودتها هي أمور من قدرة الله، بينما الإنسان الصانع هو الذي يحدد شكل وكم وجودة انتاجية بل في ظل تكنولوجيا الانتاج المعتمدة على الحاسبات الإلكترونية تقوم الآلات الحاسبات بهذا الدور.
  ٤. يعتقد الباحث أن النشاط الاستغلالي الوحيد الذي يمكن أن يقاس على استغلال الأرض الزراعية هو تزكية عسل النحل. لأن العسل يتشابه انتاجه بشكل كبير مع استغلال الأرض الزراعية، ولعل الآية الكريمة توضح ذلك.
- «وأوحى ربك إلى النحل أن إتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون × ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللاً

## يقدم الباحث نموذج محاسبي مقترح لحساب وعاء زكاة المسغلات

فإنه يخضع بسعر ١٠٪، في حين أن المزارع الذي يروى أرضه باستخدام الآلات باذلاً جهداً أكبر من غيره الذي يروى بسهولة أو بالمطر فإنه يخضع بسعر ٥٪، ولما كانت التجارة تحتاج إلى مخاطرة مع احتمال تعرض البضائع للبوار أو التلف، فضلاً عن المشقة في الأسفار والتعرض لمخاطر السرقة أو تعرض التجارة لقطاع الطرق واللصوص .

ويعتقد الباحث - والله أعلم- أن حكمة إخضاع زكاة النقدين لسعر ٢,٥٪، وهو أقل الأسعار، يكمن في أن هذه الأموال التي بلغت نصاباً وحال عليها الحول يمكن أن تكون الصافي بعدما خضعت لزكاة أخرى، وإن لم تكن كذلك فهي أموال ليست نامية ولكن هي فقط قابلة للنماء، لذا فكان المشرع الحكيم رحيماً عندما جعل هذه الأموال تخضع للزكاة بأقل الأسعار بما يحقق الموازنة بين هدفين، هدف الحث على ضخ هذه الأموال للاستثمار كهدف إقتصادي من ناحية، وهدف مراعاة عدم تعريض الثروة للتآكل (ولو ظاهرياً) إذا عجز المكلف عن الاستثمار.

وبالنظر إلى حجم المشقة التي يتحملها المستغل في أحد الأنشطة الاستغلالية وليكن صاحب المصنع، نجد أنها مشقة أكبر من مشقة التاجر والمزارع وصاحب الأنعام وصاحب الركاظ. إذ أنه من المعروف أن إدارة المصنع أصعب وأعقد من إدارة مشروع تجاري، ومن هذا المنطلق يمكن القول أنه من منظور المصالح المرسله، ومراعاة لطبيعة وخصائص المشروع الاستغلالي يجب أن يكون سعر زكاة المستغلات أقل من هذه الأسعار جميعها.

### الأمر الثاني: العلاقة النسبية بين الأسعار في أنواع الزكاة المختلفة.

من الملاحظة الأولى تبين علاقة المشقة التي يتحملها المكلف وسعر الزكاة التي يخضع لها. فإذا تم الانتهاء إلى أن إدارة المشروع الصناعي ومعظم المشروعات الاستغلالية تتطلب مشقة أكبر فإن تحديد السعر الذي تخضع له هذه الأنشطة يمكن التوصل إليه من ملاحظة العلاقة بين الأسعار ذاتها حيث ٢٠٪ ضعف ١٠٪ والأخيرة ضعف ٥٪ والأخيرة ضعف ٢,٥٪. وهذا السعر الأخير سوف يشجع الاتجاه نحو المشروعات الانتاجية والصناعية، فلا شك أن المجتمع الصناعي أقوى من المجتمع الزراعي أو المجتمع الذي يقوم على مشروعات بدائية. إن المجتمعات المسلمة هي أحوج الآن أن تأخذ بعوامل القوة والنمو الإقتصادي والمشروعات الانتاجية- بما توفره من فرص عمل- هي إحدى هذه العوامل.

### النصاب في زكاة المستغلات.

يتفق الباحث مع الجمهور في اعتبار نصاب زكاة المستغلات هو ٨٥ جرام ذهب عيار ٢٤، لأنه طالما كان مالك الشئ المستغل يقبض غلة ما ملك نقداً، فإنه من الأصح أن يقدر النصاب بالنقود. وبالرغم من أنه حدث خلاف على المدة التي يعتبر فيها النصاب واجب التزكية هل بالشهر أم بالسنة، إلا أن الرأي الذي إجتمع عليه الجمهور هو ضم غلة الشهر إلى بعضها فإن بلغت نصاباً تم تزكية المال. ويلاحظ في هذا الرأي أنه يحقق:

١. مصلحة الفقراء، في عدم تسرب بعض الأموال دون الخضوع للزكاة في حالة إذا ما اعتبرت المدة التي يحسب فيها النصاب هي الشهر.
٢. مصلحة الأغنياء، إذ أن عملية التقييم - كما سيتضح عند التعرض لكيفية تطبيق منهج المحاسبة عن زكاة المستغلات في القسم الثالث - يصعب تطبيقها كل شهر.

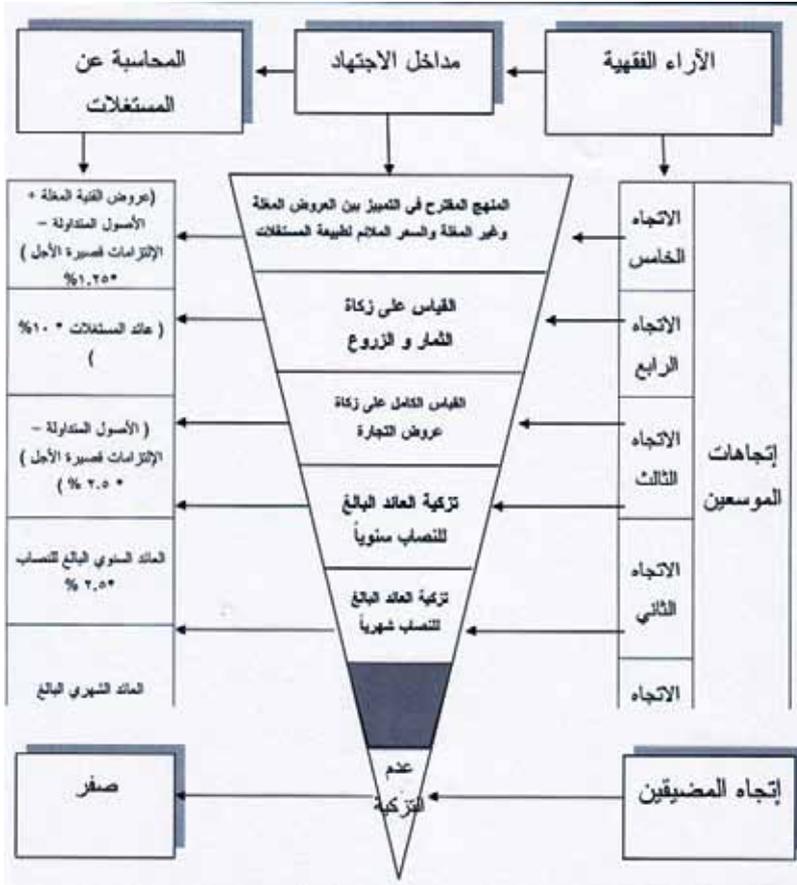
### المدخل المقترح لحساب وعاء زكاة المستغلات

يشتمل هذا المدخل على مجموعة من الجوانب الأساسية يتم بيانها فيما يلي:

الأموال التي تخضع للزكاة.

أولاً: عروض القنية المغلة:

فهى تلك الأصول التي يقتنيها المشروع بغرض الاستغلال، ومباشرة النشاط الأساسى الذي من أجله وجد المشروع.



- والمباني والأرض والسيارات ونحوها في الفنادق والمطاعم.
- والمباني والحظائر والأرض والسيارات في مشروعات المنتجات الحيوانية.
- أجهزة توليد الكهرباء والتكييف ونحوها في كل هذه المشروعات.
- ثالثاً: عناصر الأصول المتداولة والأرصدة المدنية الأخرى:-
- كالنقدية بالصندوق.
- أرصدة النقدية بالبنوك.
- المنتجات التامة (مقومة بسعر البيع).
- تكلفة الإنتاج تحت التشغيل.
- تكلفة الخامات.
- الأوراق التجارية التي في حوزة المنشأة (أوراق القبض).
- الديون الجيدة على الغير.
- الإيرادات المستحقة.
- - المصروفات المقدمة.
- وهي عناصر واجبة التزكية.
- وبالتالي فإن الأموال واجبة التزكية في الأنشطة الاستغلالية تتمثل في عروض القنية المغلة في النشاط الاستغلالي مضافاً إليها عناصر الأصول المتداولة والأرصدة المدنية الأخرى.
- الأموال التي تخصم من وعاء الزكاة.
- ١. القروض طويلة وقصيرة الأجل، حيث تمثل التزامات على
- فبدون هذه الأصول المغلة لا يكون هناك مشروعاً أصلاً. وهي التي يمكن أن يطلق عليها بحق لفظ المستغلات وهي واجبة التزكية ومن أمثلة هذه العروض المغلة مايلي.
- وهي الآلات الانتاجية ونحوها في المصانع.
- والطائرات التجارية ذاتها في شركات الطيران.
- والسيارات ذاتها في مشروعات النقل بالأجرة.
- والأثاث وأدوات المائدة ونحوها في الفنادق والمطاعم.
- والحيوانات المملوكة في مشروعات المنتجات الحيوانية.
- والأمهات في مشروعات الدواجن والطيور ونحوها.
- ثانياً: عروض القنية غير المغلة:
- فهي تلك الأصول التي يقتنيها المشروع ليس بغرض استخدامها في إنتاج الإيرادات ولكن من أجل تسهيل عملية إدارة وتسيير المشروع. وبدون عروض القنية المغلة، لا يكون هناك حاجة لعروض القنية غير المغلة وهي غير واجبة التزكية.
- استناداً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. « ليس في البقر العوامل صدقة» وأيضاً «ليس في العوامل شئ» وكذلك ليس على المسلم في عبده أو فرسه صدقة» ومن أمثلة هذه العروض المغلة مايلي:
- وهي الأثاث والسيارات والمباني والأرض في المصانع.
- والأثاث والمباني والأرض ونحوها في شركات الطيران.
- والأثاث والمباني والأرض ونحوها في مشروعات النقل بالأجرة.



## الأموال واجبة التزكية في الأنشطة الاستغلالية تتمثل في عروض القنية المغلقة في النشاط الاستغلالي مضافاً إليها عناصر الأصول المتداولة والأرصدة المدنية الأخرى

٣. الديون التي على المشروع قبل الغير.  
في ضوء عملية المقارنة التي تناولت مقادير الزكاة يمكن الانتهاء إلى النتائج التالية:
- أولاً: يمثل مقدار الزكاة على المستغلات وفقاً للقياس على زكاة الثمار والزروع أعلى مقادير الزكاة على مستوى جميع الشركات التي تناولها التطبيق.
- ثانياً: مقدار الزكاة المحسوبة وفقاً للمنهج المقترح تقترب في بعض الحالات من مقدار الزكاة المحسوبة وفقاً لمنهج تزكية المستغلات من غلتها زكاة عروض التجارة. وفي بعض الحالات تقترب من الزكاة المحسوبة وفقاً لمنهج تزكية المستغلات بالقياس الكامل على عروض التجارة.
- ثالثاً: لاحظ الباحث أن مقدار الزكاة المحسوبة وفقاً للمدخل المقترح تقترب من مقدار الزكاة المحسوبة وفقاً لمدخل تزكية المستغلات من غلتها زكاة عروض التجارة، في الحالات التي يكون فيها هيكل المركز المالي للمشروع متوافقاً مع أسس التمويل السليمة.
- رابعاً: بينما في حالة اختلال هيكل تمويل الشركة وعدم تناسبه مع هيكل الأصول يلاحظ إقتراب مقدار الزكاة المحسوبة وفقاً للمنهج المقترح مع مقدار الزكاة المحسوبة وفقاً لمنهج تزكية المستغلات بالقياس الكامل على زكاة عروض التجارة.
١. خامساً: يراعى المدخل المقترح في المحاسبة عن زكاة المستغلات أربعة عوامل:
  ٢. حجم المصروفات.
  ٣. حجم الإيرادات.
  ٤. طبيعة هيكل التمويل في المشروع.
  ٥. هيكل الأصول.

المشروع يجب استبعاد قيمتها من الوعاء والديون التي على المشروع تجاه الغير.

٢. عناصر التكاليف التي يتكبدها المشروع في سبيل انتاج السلعة أو أداء الخدمة والمصروفات العمومية والإدارية والتسويقية.
  ٣. جميع الاستهلاكات المحسوبة سواء لعروض القنية المغلقة أو غير المغلقة.
  ٤. خسائر التشغيل.
  ٥. الديون المعدومة التي تخص السنة.
- وحيث أن تقسيم الأموال الخاضعة للزكاة يعتمد على قائمة المركز المالي لذا فإن العناصر المسموح بخصمها في البنود (٢)، (٣)، (٤)، (٥) قد تم خصمها في حسابات التشغيل والمتاجرة والأرباح والخسائر بحيث أصبح الربح الصافي ممثلاً في أصل أو أكثر من الأصول واجبة التزكية، وبالتالي فلم يبق من العناصر التي لم تخصص سوى:
١. القروض طويلة الأجل.
  ٢. القروض قصيرة الأجل.



مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد	الفعالية
جابور- الهند	٥-٦ يناير ٢٠١٢م	11 <sup>th</sup> International Conference on Frontier Global Issues and Challenges in the New Millennium on Emerging Economy, Accounting, Finance, Business
نيفادا- الولايات المتحدة الأمريكية	١٦-١٨ يناير ٢٠١٢م	AICPA Advanced Personal Financial Planning Conference
شاه علم - ماليزيا	٧-٩ فبراير ٢٠١٢م	2 <sup>nd</sup> Accounting Academic Conference 2012
نيفادا- الولايات المتحدة الأمريكية	١٤-١٥ مارس ٢٠١٢م	Financial Accounting & Reporting Update Conference
سان خوسيه- الولايات المتحدة الأمريكية	٢٢-٢٣ مارس ٢٠١٢م	IFRS Conference: Practical & Strategic Implications
كوالالمبور - ماليزيا	١٦-٢٧ مارس ٢٠١٢م	6 <sup>th</sup> International Management Accounting Conference

## صندوق النقد العربي

Arab Monetary Fund

www.cfenet.com



## البنك الاسلامي للتنمية

Islamic Development Bank Group

http://www.isdb.org



**يوجد** مقر صندوق النقد العربي في مدينة ابوظبي، حيث تستضيفه دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد حررت اتفاقية تأسيس صندوق النقد العربي بمدينة الرباط بالملكة المغربية يوم الثلاثاء ٢٧/٣/١٩٧٦م الموافق ٢٧/٣/١٩٧٦م وتتكون إدارة الصندوق العليا من مجلس المحافظين وهو بمثابة الجمعية العمومية للصندوق، ومجلس المديرين التنفيذيين برئاسة المدير العام رئيس المجلس.

ويهدف الصندوق الى المساهمة في تحقيق الأغراض التالية:

– تصحيح الاختلال في موازين مدفوعات الدول الأعضاء.  
– العمل على ازالة القيود على المدفوعات الجارية بين الدول الأعضاء.

– إرساء السياسات واساليب التعاون النقدي العربي.  
– إيداء المشورة، عند طلبها، في ما يتصل بالسياسات الاستثمارية الخارجية.

– تطوير الأسواق المالية العربية.  
– العمل على تهيئة الظروف المؤدية الى انشاء عملة عربية موحدة

ويعتمد الصندوق في سبيل تحقيق أهدافه على الوسائل التالية:

– تقديم التسهيلات القصيرة والمتوسطة الأجل للدول الأعضاء للمساعدة في تمويل العجز الكلي في موازين مدفوعاتها.

– يخصص الصندوق ما يكفي من موارده المدفوعة بعملة الدول الأعضاء لتقديم التسهيلات الائتمانية اللازمة لتسوية المدفوعات الجارية بين الدول الأعضاء وفقا للقواعد والنظم التي يقرها مجلس المحافظين وفي اطار حساب خاص يفتح للصندوق لهذا الغرض.

– تقديم المعونات الفنية للأجهزة النقدية والمصرفية في الدول الأعضاء وغيرها من الأهداف.

**البنك** الإسلامي للتنمية مؤسسة مالية دولية، أنشئت تطبيقاً لبيان العزم الصادر عن مؤتمر وزراء مالية الدول الإسلامية، الذي عقد في مدينة جدة، في شهر ذي القعدة ١٣٩٣هـ (ديسمبر ١٩٧٣م).  
وانعقد الاجتماع الافتتاحي لمجلس المحافظين في مدينة الرياض، في شهر رجب ١٣٩٥هـ (يوليو ١٩٧٥م).  
وافتح البنك رسمياً في الخامس عشر من شوال ١٣٩٥هـ (العشرين من أكتوبر ١٩٧٥م).

ويهدف البنك الإسلامي للتنمية إلى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء، مجتمعة ومنفردة، وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

و تشتمل وظائف البنك على تقديم أشكال مختلفة من المساعدة الإنمائية لتمويل التجارة ومكافحة الفقر من خلال التنمية البشرية، والتعاون الاقتصادي، وتعزيز دور التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما أنيطت بالبنك مهمة إنشاء وإدارة صناديق خاصة لأغراض معينة، ومن بينها صندوق لإعانة المجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء، وتولي النظارة على صناديق الأموال الخاصة.

يعد الشرط الأساسي للعضوية في البنك هو أن تكون الدولة عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي، وأن تكتب في رأسمال البنك وفقاً لما يقرره مجلس المحافظين. وقد بلغ عدد الدول الأعضاء حتى تاريخ إعداد هذا التقرير ٥٦ دولة.

# صندوق النقد الدولي

International Monetary Fund

<http://www.imf.org>

# البنك الدولي

World Bank

<http://www.albankaldawli.org>



## أنشئ صندوق النقد الدولي مع نهاية الحرب

نظام اقتصادي دولي جديد أكثر استقراراً وتجنباً لأخطاء العقود السابقة التي أسفرت عن خسائر فادحة، ويقع مقر الصندوق في واشنطن العاصمة، ويديره أعضاؤه الذين يشملون جميع بلدان العالم تقريباً بعددهم البالغ 187 بلداً. وتمثل أهداف صندوق النقد الدولي فيما يلي:

- تشجيع التعاون الدولي في الميدان النقدي بواسطة هيئة دائمة تهيئ سبل التشاور والتأزر فيما يتعلق بالمشكلات النقدية الدولية.

- تيسير التوسع والنمو المتوازن في التجارة الدولية، وبالتالي الإسهام في تحقيق مستويات مرتفعة من العمالة والدخل الحقيقي والمحافظة عليها، وفي تنمية الموارد الإنتاجية لجميع البلدان الأعضاء، على أن يكون ذلك من الأهداف الأساسية لسياستها الاقتصادية.

- العمل على تحقيق الاستقرار في أسعار الصرف والمحافظة على ترتيبات صرف منتظمة بين البلدان الأعضاء، وتجنب التخفيض التنافسي في قيم العملات.

- المساعدة على إقامة نظام مدفوعات متعدد الأطراف فيما يتعلق بالمعاملات الجارية بين البلدان الأعضاء، وعلى إلغاء القيود المفروضة على عمليات الصرف والمعرفة نمو التجارة العالمية.

- تدعيم الثقة لدى البلدان الأعضاء، متيحاً لها استخدام موارده العامة مؤقتاً بضمانات كافية، كي تتمكن من تصحيح الاختلالات في موازين مدفوعاتها دون اللجوء إلى إجراءات مضرّة بالرخاء الوطني أو الدولي.

**يعد** البنك الدولي مصدر مهم لتقديم المساعدات المالية والفنية للبلدان النامية في جميع أنحاء العالم. وتمثل رسالته في مكافحة الفقر، ومساعدة الناس على مساعدة أنفسهم والحفاظ على بيئتهم عن طريق تقديم الموارد، وتبادل المعارف، وبناء القدرات، وتكوين الشراكات في القطاعين العام والخاص. وهو ليس بنك بالمعنى العادي الشائع لهذه الكلمة، فهو يتألف من مؤسستين إنمائيّتين تملكهما 187 من البلدان الأعضاء، وهما البنك الدولي للإنشاء والتعمير (IBRD) والمؤسسة الدولية للتنمية (IDA).

ولكل مؤسسة منهما دور مختلف ولكنه تعاوني في النهوض برؤية البنك المتمثلة في إقامة عولمة مستدامة وتشمل الجميع. ويهدف البنك الدولي للإنشاء والتعمير إلى الحد من الفقر في البلدان المتوسطة الدخل والبلدان الفقيرة المتمتعّة بالأهلية الائتمانية، في حين تركز المؤسسة الدولية للتنمية على البلدان الأشدّ فقراً في العالم.

ويكمل عملهما العمل الذي تضطلع مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، والوكالة الدولية لضمان الاستثمار (MIGA)، والمركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار (ICSID).

ويقع مقر البنك الدولي، الذي تأسس في عام 1944، في واشنطن العاصمة، ويعمل لديه أكثر من عشرة آلاف موظف في أكثر من 100 مكتب في مختلف أنحاء العالم.

ولضمان استمرار البلدان في الحصول على أفضل الخبرات والمعارف العالمية، تقوم مجموعة البنك الدولي بمراجعة برامجها لمساعدة الفقراء، كما تقوم أيضاً بمراجعة مدى

خياراتها التمويلية للتعامل مع الأولويات التنموية الملحة.



## ٣٥١ مليار دولار تحويلات

توقع تقرير حديث للبنك الدولي عن الهجرة العالمية والتحويلات، أن يصل مجموع التحويلات النقدية إلى البلدان النامية هذا العام إلى ٣٥١ مليار دولار منها ٢٧ مليار على الأقل تصدرها المملكة.

## ١٠.٧٩٪ نمو الودائع

ارتفع إجمالي الودائع لدى البنوك السعودية بنسبة ١٠.٥٤٪ خلال الأسبوع المنتهي في السابع عشر من شهر نوفمبر، ليصل إلى ١.٠٩١ مليار ريال، ولتستقر بذلك نسبة نموها منذ بداية العام عند ١٠.٧٩٪.

## ١٠ مليون

نسمة ينزلقون في هاوية الفقر سنوياً بسبب سداد مصاريف مباشرة مقابل خدمات الرعاية الصحية.



## ٢٠-٤٠٪

من النفقات الصحية العالمية يضع بسبب عدم الكفاءة ويحرم بذلك الملايين من العناية الصحية الضرورية.

## ٧,٠٪

من الناتج المحلي الإجمالي للبلدان المتقدمة يمكن أن يتخذ ملايين الأرواح في البلدان المنخفضة الدخل.



## ١,٩٪ زيادة أرباح

### قطاع الأسمنت

أرباح قطاع الأسمنت في مجلس التعاون شهد زيادة بمعدل ١,٩٪ خلال التسعة شهور الأولى من العام ٢٠١١ بالمقارنة مع التسعة شهور الأولى من العام ٢٠١٠ لتصل إلى ٢,٤ مليارات دولار أمريكي.



## ٣,١ مليار دولار عجز عماني

تتوقع سلطنة عمان في مشروع الميزانية لعام ٢٠١٢ عجزا قدره ١,٢ مليار ريال (٢,١ مليار دولار) وزيادة الانفاق بنسبة عشرة في المائة عن الميزانية السابقة.



## ١٦ مليار دولار استثمار متاح في السودان

أطلق السودان مبادرة من أجل الاستثمار في الأمن الغذائي العربي بطرح عدد ٤٢ مشروعا بكلفة ١٦ مليار دولار متركزة على إستراتيجية لهجابهة التحديات المحلية والاقليمية والدولية بالاعتماد على تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي في القطاع الزراعي.



## ١٩ مليار جنيه خسائر

ذكر التقرير الشهري للبورصة المصرية أن رأس المال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بها هبط خلال شهر نوفمبر ٢٠١١ بنسبة ٦ في المائة ليصل إلى ٢١٥ مليار جنيه مقارنة مع ٢٢٤ مليار جنيه في نهاية الشهر السابق بخسارة قدرها ١٩ مليار جنيه.

# البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة يصدر توصياته للحصول على غذاء آمن

التخلص من ماء السلق، ويعتبر ذلك ضروريا لإزالة متبقيات المبيدات.

## اللحوم والأسماك

- عدم تجميد وإذابة اللحوم والدواجن والأسماك أكثر من مرة، ويفضل وضعها في عبوات نظيفة بعد تجزئتها إلى أجزاء صغيرة مناسبة لعدد أفراد الأسرة.
- الحرص على تنبيل اللحوم بالثوم والبصل والخل والبهار المناسب لفترات كافية (نحو ٤ ساعات على الأقل) لضمان التخلص من الملوثات الجرثومية والإقلال من تكون المواد «الهيدروكربونية» المسرطنة أثناء عمليات الطهي أو الشواء.
- الإقلال من استهلاك الأسماك المدبنة كبيرة الحجم مثل التونة البيضاء وغيرها لاحتوائها على تركيزات عالية من الملوثات، وبخاصة الزئبق، التي تتركز في مناطق الدهون.
- الحرص عند تجهيز الأسماك على التخلص من الخياشيم والأحشاء الداخلية وطبقة الدهن الملاصقة لها وغسلها جيدا قبل الطهي (حتى المشوي منها) لاحتواء هذه المناطق على تركيزات عالية من الملوثات.
- إزالة الدهون الظاهرة من اللحوم والتخلص من جلد الطيور.
- الإقلال عن استهلاك لحوم الأعضاء والأحشاء الداخلية مثل المخ والكبد والكلاوي.
- تجنب تناول اللحوم المصنعة مثل اللانشون والسجق والبسطرمة بصفة عامة، خصوصا إذا حدث بها أي تغير في اللون أو الرائحة، أو إذا أصبح ملمسها لزجا في حالة.
- الالتزام بدرجات الحرارة اللازمة لطهي أنواع اللحوم المختلفة (لحوم الأبقار والغنم والعجول عند درجة حرارة ١٤٠ مئوية، واللحوم المفرومة الحمراء بجميع أنواعها

استخدام مرشحات المياه (الفلاتر) مع الحرص على تنظيفها بصفة دورية، ويفضل استخدام الماء المقطر أو المرشح الخالي من الأيونات في عمليات الشرب والطهي.

## الخضراوات والفاكهة

- الحرص على شراء الخضراوات والفاكهة ذات الألوان الزاهية التي تشير إلى تمتع الطعام بنسبة عالية من المغذيات النباتية (الفايتو) والفيتامينات ومضادات الأكسدة المفيدة للجسم.
- تجنب شراء أو تناول الخضراوات الورقية الخضراء ذات اللون الأخضر الباهت أو المائل إلى اللون الأصفر، لافتقارها إلى نسبة كبيرة من مادة الكلوروفيل (البيتاكاروتين) المفيدة للجسم والمقاومة لتأثير السموم في الطعام.
- الامتناع عن شراء أو تناول البطاطا المصابة بالتبقع (العفن) البني والبطاطا التي يظهر عليها اللون الأخضر بنسبة أكثر من نحو ثلث حجم الثمرة لاحتوائها على مادة «سولانين» (Solanin) المسببة لعسر الهضم وانتفاخ القولون.
- تنويع طبق السلطة وعدم التركيز على نوع واحد من الخضراوات، ويفضل احتواء طبق السلطة على (الليمون، والبصل، والجزر الأصفر والأحمر، والملفوف الأخضر والأحمر، والبروكلي المسلوق على البخار، الفاصوليا الحمراء) لاحتوائها على مركبات تحمي الإنسان من الإصابة بالسرطان والأمراض الناتجة عن السمية المزمنة.
- الحرص على وضع الخضراوات والفاكهة في الثلاجة أو المجمدة (الفريزر) قبل الاستهلاك لوقف نمو البيرقات والحشرات وغيرها من الملوثات البيولوجية.
- سلق الخضراوات بصفة عامة قبل طهيها، وبخاصة الخضراوات الورقية مع مراعاة

تحقيقاً لسلامة الغذاء (Food Safety) أصدر البرنامج الإنمائي التابع للأمم المتحدة (UNDP) خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١١، تقريره الدوري الذي تضمن العديد من التوجيهات والإرشادات المهمة لضمان الحصول على غذاء آمن خال من الملوثات:

## النظافة الشخصية ونظافة الطعام

- الاهتمام بالنظافة الشخصية وغسل الأيدي بالماء النظيف والصابون قبل تجهيز الطعام.
- التأكد من نظافة الأدوات المستخدمة في إعداد وطهي وتناول الطعام.
- الاهتمام بنظافة أدوات وأماكن إعداد الطعام قبل استخدامها لتجهيز غذاء جديد في كل مرة لتفادي انتقال مسببات التلوث من غذاء إلى آخر.
- استعمال فرشاة خاصة لتنظيف الخضراوات والفاكهة.
- الاهتمام بنزع القشرة الخارجية للخضراوات والفاكهة القابلة للتقشير مثل البطاطس والخيار والكوسة والجزر والتفاح.. إلخ، للإقلال من الملوثات الجرثومية والمبيدات والمعادن الثقيلة قدر الإمكان.
- الإقلال عن عادة استخدام مبشور قشر اللارنج (النانج) والبرتقال واليوسفي في عمل الكعك والمربيات لاحتواء القشور على تركيزات عالية من المبيدات والملوثات.
- التأكد من نظافة خزانات المياه بصفة دورية ومراعاة غلي المياه قبل الشرب، خصوصا الماء المستخدم للأطفال وكبار السن ومرضى فقدان المناعة، كما يمكن



المطهية أو السابق إعدادها مع مراعاة تنظيف وتغطية كل منها على حدة لتفادي انتقال التلوث بين الأطعمة المختلفة.

- عدم ترك الطعام بعد الطهي لفترة تزيد على الساعتين قبل وضعه في الثلاجة مع تجنب تكرار تسخين الطعام المحفوظ في الثلاجة عدة مرات.
- يفضل استخدام أواني الطهي المصنوعة من الزجاج المقاوم للحرارة أو الأواني الفخارية المصنوعة من فخار عالي الجودة أو الأواني المصنوعة من الاستانلس الجيد.
- يمكن استعمال الأواني المصنوعة من مواد غير لاصقة للطعام، المحتوية على مادة (تيفلون)، بشرط عدم تخزين الطعام بها، خصوصا الأطعمة الحمضية، ومراعاة عدم وجود خدوش بالأسطح الداخلية.
- يمنع منعاً باتاً استخدام الايروزولات (المواد الطيارة) المعطرة أو المضادة للحشرات في المطبخ أثناء إعداد الطعام، حيث إنها تحتوي على مستحضرات تظل معلقة في الجو لفترات طويلة ويفضل التركيز على مكافحة الحشرات مثل الذباب من خلال تقييد الإضاءة في المطابخ والتأكد على النظافة وعدم ترك متبقيات الطعام التي تعمل على جذب وإعاشة الحشرات المنزلية الأخرى.

التغليف.. إلخ، لاحتواء أحبار الطباعة على مواد سامة بالغة الخطورة على الصحة.

- عدم تكرار استخدام الأكياس البلاستيكية في حفظ الأغذية لأكثر من مرة، ومراعاة عدم استخدام الأكياس القاتمة اللون لاحتوائها على مركبات الكربون الضارة بالصحة.
- عدم استخدام لفائف الألمنيوم في الطهي أو تغليف الطعام، ويمكن استخدامها فقط في حفظ الأغذية الباردة للإقلال من تسرب المعدن إلى الطعام ومنه إلى جسم الإنسان.
- تجنب الأغذية المضاف إليها المواد الحافظة ومكسبات الطعم والرائحة والأصبغ الصناعية غير المصرح باستخدامها.
- الإقلال من استخدام العبوات البلاستيكية قدر الإمكان.
- حفظ المكسرات بعد التقشير وكذلك الدقيق في الثلاجة أو الفريزر لحمايتها من احتمالات التعرض للآفات وعوامل التأكسد.
- تناول الخبز المحفوظ في الفريزر أو الثلاجة بعد خروجه مباشرة وذلك لتلافيا لتعرضه للفضن، وعدم استهلاك أي جزء منه أصيب بأي نمو خضري أو أسود أو أبيض.
- تفادي حفظ الأطعمة الطازجة مع الأطعمة

عند درجة حرارة ١٦٠ مئوية، لحوم الدواجن عند درجة حرارة ١٨٠ مئوية).

### الذئبان

- عدم تناول الألبان غير المبسترة، مع مراعاة مراجعة بيانات المصق الغذائي الموجود على عبوات الحليب والتأكد من خضوع المنتج لمواصفات السلامة والأمان.
- الألبان السائلة التي يتم غليها في المنزل يجب تغليها لمدة ١٠ دقائق من بداية الغليان، خصوصا الألبان المستخدمة في غذاء الأطفال وكبار السن.

### الزيوت

- استخدام كميات صغيرة من الزيوت المستخدمة في قلي الأطعمة، مع مراعاة عدم تسخين الزيت وإعادة استخدامه عدة مرات، بحد أقصى ٣ مرات.
- مراعاة عدم رفع درجة حرارة الزيت إلى درجة التدخين للإقلال من تكون المركبات السامة الناتجة عن تسخين الزيت.
- الحرص على عدم إضافة الزيت النظيف الجديد إلى الزيوت السابق استخدامها في القلي.

### الطهي وحفظ الطعام

- عدم استخدام ورق الجرائد أو المطبوعات الأخرى في التعامل مع الأغذية بأي حال من الأحوال مثل القلي أو التجفيف أو

## أول عملة إسلامية عربية



من المعروف ان المسلمين بقوا يتعاملون بالدينار البيزنطي والدرهم الساساني لفترة طويلة حتى اتى عام ٧٧ هـ والذي شهد سك اول عملة اسلامية صرفه وخالية من اي تأثير بيزنطي او ساساني ففي هذه السنة ( ٧٧ هـ - ٧٩٧ م ) قرر الخليفة عبد الملك بن مروان تخليص النقود نهائيا من اي تأثير بيزنطي فضرب العملة الخالية من الصور واقتصرت على ايات من القرآن الكريم . وعبارات التوحيد والتي تدل على الدعوة الى الله ووحدانيته. وأمر الخليفة بتعميم هذه الدنانير على جميع بلدان المسلمين وأمر باعادة كل الدنانير الموجودة سابقا (البيزنطية) الى دار السك لإعادة سكها بالشكل الجديد .

أطلق عليها اسم الدينار وكانت ذهبية وهو اسم مأخوذ من اسم العملة الإغريقية دينار يوس. ثم صك عملة أخرى سماها درهم وهي الفضة. ●

## أول آلة صرافة في الولايات المتحدة



**بداية** اختراع آلة الصراف الآلي - ATM / A - كانت tomatel teller machine في نيويورك حين قام لوثر جورج سيمجيان عام ١٩٣٩ باختراعها وتركيبها في مصرف سيتي بانك، ولكن الآلة أزيلت بعد ٦ أشهر بسبب عدم تقبل العملاء لفكرتها. فيما بعد لم تطرح فكرة الآلة مرة أخرى إلا بعد أكثر من ٢٥ عام مما حدث وذلك عندما أراد جون شبرد-بارون اختراع الآلة لأنه لا يستطيع الحصول على النقود بسبب عطلة السبت والأحد.

إضافة إلى أنه كانت هنالك إجازة مناسبة معينة ذلك الوقت، وبسبب الحاجة الملحة للمال في أيام إجازة البنك تبلورت عند جون الفكرة التي كان عنوانها: بنك مفتوح ٢٤ ساعة ٧ أيام في الأسبوع. ذهب جون ليلتقي بمدير البنك الذي يعمل به (باركليز) لعرض فكرته الجديدة، عندما سمع المدير الفكرة طلب من جون أن يحولها إلى آلة أو ماكينة سهلة الاستعمال

وبالتالي فإنه سيشتري منه هذه الآلة الغربية فوراً. وانشغل جون مدة عام كامل يحاول اختراع هذه الماكينة حتى توصل في النهاية إلى نموذج أول ماكينة صراف آلي أعلن عنها عام ١٩٦٧ حيث قام بنك باركليز بافتتاح البنك الآلي المفتوح على مدار الساعة. وتوقع الكثيرون فشل هذا الاختراع إلا أنه الآن يعد من أكثر الاختراعات انتشاراً حيث أن الإحصائيات تقول بأن في العالم أكثر من مليون ونصف ماكينة. وقد تم الاحتفال في ولاية فلوريدا في فبراير ٢٠٠٧ بمرور ٤٠ عاماً على هذا الاختراع حيث كان جون شبرد-بارون ضيف الشرف الذي جاوز سن الـ ٨٠ آنذاك. ●

## أصل كلمة بورصة

**يعود** أصل كلمة "بورصة" إلى اسم عائلة فان در بورسن (Van der Bursen) البلجيكية التي كانت تعمل في مجال البنوك، واتفق على أن يكون الفندق الذي تملكه هذه العائلة بمدينة بروج (بالإنجليزية: Bruges) مكاناً لالتقاء التجار المحليين في فترة القرن الخامس عشر، فأصبح بمرور الزمن رمزا لسوق رؤوس الأموال وبورصة للسك. جاء أول نشر لما يشبه قائمة بأسعار البورصة خلال فترة التداول لأول مرة عام ١٥٩٢ بمدينة انفرز (Anvers).

## لمحة عن نشأة المصارف الإسلامية \*

- نشأة المصارف الإسلامية:
١. بدأت المحاولة الأولى في مصر بمدينة (ميت غمر) عام ١٩٦٣؛ حيث افتتح فيها أول بنك ادخار محلي للعمل بأسس تتفق مع الشريعة الإسلامية. ثم توقف العمل بهذه التجربة.
  ٢. قررت جامعة (أم درمان) تدريس مادة الاقتصاد الإسلامي في عام ١٩٦٦م بمشاركة نخبة من العلماء، فخرج هؤلاء من خلال التدريس بمشروع (بنك بلا فوائد) لإنشائه في (أم درمان)، وقدم المشروع إلى البنك المركزي السوداني لدراسته، وتنفيذه، ولكن حالت ظروف دون تنفيذه.
  ٣. ظهر بنك ناصر الاجتماعي بمصر عام ١٩٧١م، وقام بقبول الودائع، واستثمارها.
  ٤. قامت محاولتان رسميتان للمصرف الإسلامي عام ١٩٧٥م: الأولى: البنك الإسلامي للتنمية بجدة، وهو مؤسسة دولية للتمويل الإنمائي. الثانية: بنك دبي الإسلامي بدولة الإمارات العربية المتحدة، أسس عام (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).
  ٥. تأسست ثلاثة بنوك إسلامية، وتكون الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية عام ١٩٧٧م:
- أ. بنك فيصل الإسلامي السوداني: أسس كشركة مساهمة. مقره الرئيسي في (الخرطوم).
- ب. بنك فيصل الإسلامي المصري: رخص بتأسيس شركة مساهمة، ومقره الرئيسي في القاهرة.
- ج. بيت التمويل الكويتي: لم تستعمل كلمة بنك؛ لأنها أجنبية. يعد أفضل بنك إسلامي في الإجارة، ومجالاتها.
- د. الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية: تم إنشاؤه في ٧ رمضان من سنة (١٣٩٧هـ الموافق لـ ٣١/٨/١٩٧٧م)، ومقره الرئيسي مكة المكرمة. ويهدف إلى دعم الروابط بين البنوك الإسلامية، وتوثيق وأصر التعاون بينها، والتنسيق بين أنشطتها، وتأكيد طابعها الإسلامي، ويقدم المعونات الفنية في مجال الخبرة والتجربة لإنشاء البنوك الإسلامية، وتشجيع نشاطها، والمساعدة على تطويرها.
٦. تأسس البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار عام ١٩٧٨م.
٧. تأسس المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية بالقاهرة عام ١٩٨١م.
- ثم توالت المصارف والمؤسسات الإسلامية بالانتشار في البلدان العربية والإسلامية كافة. ●

× نقلا عن كتاب المؤسسات المالية الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

## طرائف اقتصادية

توجه أحد المتحذلقين إلى السوق لبيع ثلاث ببغاوات، ودار بينه وبين أحد المشترين الحوار التالي:

- ما اسعار هذه الببغاوات؟
- الببغاء الاول ثمنه الف دولار.
- ما هي قدراته وماذا يستطيع ان يفعل؟
- إنه يعرف ١٠ آلاف كلمة و٥٠٠ جملة، كما انه قادر على حل المسائل الرياضية.
- وماذا عن الببغاء الثاني؟
- ثمنه ٥ آلاف دولار.
- ما هي قدراته وماذا يستطيع أن يفعل؟
- إنه يعرف ١٠٠ الف كلمة، و١٠ آلاف جملة، ويحل المسائل الرياضية المعقدة ويستطيع ان يضع برامج الكمبيوتر.
- وباستغراب كبير تساءل الرجل بقوله ما هو إذا سعر الببغاء الثالث وماذا عنه؟
- إن سعره ٢٠ الف دولار.
- حقا ! لا بد أن في جعبته الكثير، فماذا يعرف؟
- أبدا، إنه لا يعرف شيئا على الاطلاق ! ولكنه نصب نفسه رئيسا على الببغائين الآخرين، وتولى اصدار الاوامر العشوائية لهما. ●

## هيئة المحاسبين القانونيين (حاضر ومستقبل)

**قد** يسمع كثير من المختصين والمجتمع عن هيئة المحاسبين القانونيين، وقد يكون الأغلب لا يدرك الدور الكبير الذي تؤديه هذه الهيئة للحفاظ على اقتصادنا الوطني، وقد لا يكون في سعة هذه الأسطر ان تدرك دور هذه الهيئة وهي تستحق بلا شك أكثر من ذلك، إلا اننا سنحاول في ثنايا هذا المقال ان نبرز أهم مهامها وانجازاتها وهي كثيرة.

ومما دعاني للتطرق لهذا الموضوع هو كثرة السؤال من ممتهني مهنة المحاسبة عن دور هذه الهيئة؟ وما يمكن ان تقوم به؟ وبعضهم يتحدث باعجاب عن علاقته وخبرته بالاحتكاك بها وما اكتسبه من مهنية وثقة عالية في توجهاتها والقائمين عليها.

هيئة المحاسبين القانونيين هي المعنية بالنهوض بمهنة المحاسبة والمراجعة وأنشئت بموجب مرسوم ملكي سنة (١٤١٢ هـ)، تعمل بصمت منذ انشائها حتى هذه اللحظة ومع الانجازات والأعمال الكبيرة التي تقوم بها وفي ظل الامكانيات المتواضعة مقارنة بالدور المهم والحساس المنوط بها، إلا انها نجحت ولاتزال في تأدية مسؤولياتها بشكل متميز، وإن كانت مهنة المحاسبة والمراجعة لا تلقى حظوظا وأهمية كبيرة في مجتمعنا، إلا انها من أهم الوظائف على مستوى الدول المتقدمة وأكثرها حساسية، لذا عملت الهيئة منذ انشائها على الارتقاء بالفرد بجانب القواعد والمعايير المنظمة لهذه المهنة حتى أصبحت المملكة اليوم تملك عناصر بشرية مؤهلة وهي تحمل زمالة المحاسبين القانونيين ويعملون في قطاعات مختلفة سواء حكومية أو خاصة ولخدمة هذا البلد، ومن جانب ايمان الهيئة بأهمية تنظيم مزاوله المهنة فقد أصدرت الهيئة العديد من معايير المحاسبة والمراجعة ومنذ انشائها لتواكب التطورات العالمية في هذا المجال، وبالفعل فالمملكة مقارنة بمثيلاتها وبالفترة المتاحة، تميزت في تنظيم هذه المهنة من الناحية التنظيمية والبشرية على كثير من الدول، ايماننا منها بأن مهنة المحاسبة والمراجعة البوابة الأولى لحماية اقتصادنا الوطني ومؤسساته من أي تلاعب أو غموض في القوائم المالية، التي أصبحت لغة مشتركة للاقتصاد في جميع دول العالم. إننا لسنا بصدد الثناء بقدر ما تحتاجه هذه الهيئة من التفاتة واضحة من الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة من تعاون وتضافر للجهد، بما يدعم دور الهيئة في تأهيل الموارد البشرية اللازمة، وكذلك الثقافة المالية ومواكبة التطورات والمستجدات المتسارعة على الساحة الإقليمية والدولية، وهذا يأتي عبر حرص متخذي القرار في هذه الجهات في حث منسوبيهم على الاهتمام بالبرامج التي تقدمها الهيئة، وجميعنا يدرك ان مثل هذه الهيئات تمثل واجهة حضارية لوطننا، لذا يتطلع المنتمون الى هذه المهنة من حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مزيدا من الدعم لهذه الهيئة، لأنها تستحق ذلك.



عدنان عبدالله النعيم

نقلا عن صحيفة اليوم

تعلن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين عن بدأ تنفيذ برنامج تدريبي متخصص لمنسوبي الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة بعنوان:

### ”المحاسبة في الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة“

البرنامج معتمد من وزارة الخدمة المدنية بموجب قرار لجنة تدريب وابتعاث موظفي الخدمة المدنية رقم ٥٢٠/٣٧٤١ وتاريخ ١٦/٩/١٤٣٢هـ

- مكان عقد البرنامج: الرياض، جدة، الدمام، أبها، الطائف.
- مدة البرنامج: ثلاثة أسابيع.
- هدف البرنامج: يهدف البرنامج لشرح الجوانب النظرية والعملية من خلال أمثلة تطبيقية وحالات عملية تتيح للمتدربين المشاركة والتفاعل وتبادل التجارب والآراء مع زملائهم من الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة .

#### • المحاور الرئيسة للبرنامج:

- أسس المحاسبة الحكومية في المملكة العربية السعودية.
- الدورات المحاسبية الحكومية.
- القيود المحاسبية الحكومية.
- تصحيح الأخطاء المالية والمحاسبية.
- تدقيق المستندات المالية لصرف رواتب وبدلات الموظفين.
- نظام المنافسات والمشتريات الحكومية ولائحته التنفيذية.
- تدقيق مستندات النفقات المتنوعة وحسابات التسوية.
- تدقيق مستندات برامج التشغيل والصيانة والمشاريع.
- التقارير المالية الحكومية.

للمزيد من المعلومات حول الهيئة

وبرامجها وانشاطاتها

E-Mail: [training@socpa.org.sa](mailto:training@socpa.org.sa)

[info@socpa.org.sa](mailto:info@socpa.org.sa)

التسجيل والاستفسار عن البرنامج:

٤٠٢٨٥٥٥ - قسم التدريب: ١٤٥، ١٣٦، ١٣١

فاكس ٤٠٢٥٦١٦ - ٤٠١٤٠٤٩

ص ب (٢٢٦٤٦) الرياض (١١٤١٦)

موقع الهيئة: [www.socpa.org.sa](http://www.socpa.org.sa)

# طريقك للنجاح المهني

زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين



عالم من الفرص العملية المتميزة

زمالة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين **SOCPA** تفتح الباب للدخول إلى عالم من الفرص العملية المتميزة وتساعد الحاصلين عليها لتبوء الوظائف القيادية ذات العلاقة بالجوانب المحاسبية والمالية. يحصل المتقدم / المتقدمة على زمالة الهيئة بعد اجتياز الاختبار في خمس مواد هي المحاسبة ، المراجعة ، الزكاة والضريبة ، فقه المعاملات ، الأنظمة التجارية.